نُصوصُ كِتابِ ما صحَّفَ فيه الكوفيّون لمحمد بن يحيى الصوليّ(ت٣٣٥ه) جمعٌ وتوثيقٌ وتوصيفٌ

أ.د. عامر باهر اسمير حسن الحيالي

المقدمة

منذ مدة وأنا عاكف على جمع الكتب المفقودة من تراثنا اللغوي، أو جمع نصوص مما انبث منها في متون كتب اللغة والمعجمات، إيمانا مني بأن مثل هذا الصنيع يندرج ضمن حركة إحياء التراث اللغوي في العربية، وقد نشر لي المجمع العلمي العراقي عام ٢٠١٢ كتاب (نصوص من كتاب تكملة العين للخارزنجي جمع وتوثيق ودراسة)، كما نشرت الدار العربية للموسوعات عام ٢٠١٦كتابي الآخر (نصوص من كتاب لحن العامة لأبي حاتم السجستاني جمع وتوثيق وتوصيف)، وعملي في بحثي المتواضع هذا هو جمع نصوص كتاب من كتب تراث التصحيف والتحريف في العربية ألا وهو كتاب "ما صحف فيه الكوفيون" لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي(ت٣٣٥ه)، وعلى الرغم من أن هذا الكتاب كان واحداً من مصادر خليل بن أيبك الصفدي(ت٧٦٤ه) التي اعتمد عليها في تأليف كتابه (تصحيح التصحيف وتحرير التحريف) فإنه لم يذكره أحد ممن ترجموا للصولي؛ مما جعل محقق كتاب الصفدي السيد الشرقاوي يذهب إلى أن هذا الكتاب مفقود، وقد حاولت أن أتثبت من صحة ما ذهب إليه، وتأكد لي أنه كان دقيقاً في ذلك.

وقد اقتضت الضرورة المنهجية أن أقسم هذا البحث على مبحثين كان عُنوان الأول منهما كتاب "ما صحف فيه الكوفيون للصولي توثيق وتوصيف، ، وقد جعلته في مطلبين، المطلب الأول تكلمت فيه على توثيق نسبة الكتاب إلى الصولي، أما المطلب الثاني فتناولت فيه أهمية النصوص التي جمعتها، وعملي في ترتيبها وتوثيقها.

أما المبحث الثاني فاشتمل على نصوص كتاب الصولي مرتبة على وفق طريقة ترتيب كتب التصحيف والتحريف، وحرصت على توثيق هذه النصوص من مظانها، وانهى الباحث عمله بخاتمة وضح فيها أهم النتائج التي توصل إليها، وأهم التوصيات التي يوصي بها، ومن الله نستمد العون والسداد، وآخر دعوانا أن الحمد لله.

المبحث الأول
كتاب "ما صحف فيه الكوفيون للصولي(١)
توثيق وتوصيف
المطلب الأول : توثيق نسبة الكتاب إلى الصولي:

إن المشكلة التي واجهتني في هذا البحث هي توثيق نسبة كتاب "ما صحف فيه الكوفيون" إلى مؤلفه محمد بن يحيى الصولي(ت٣٣٥ه)، والتحقق من صحة عنوانه ؛وعلى الرغم من أن الصفدي قد ذكر كتاب الصولي ضمن مصادره التي اعتمد عليها في تأليف كتابه "تصحيح التصحيف" فإنه ليس بالأمر الهين أن نؤمن بصحة نسبة أي كتاب كان إلى مؤلفه (٢) بالاستناد إلى دليل واحد من دون التحقق من مدى صحة هذا الدليل وتعزيزه بأدلة قوية تؤكد صحة هذه النسبة، مما حتم عليَّ أن أتتبع مجموعة من الأدلة المعتمدة من لدن المحققين أو جامعي نصوص الكتب المفقودة ؛من أجل هذا عدت إلى كتب التراجم التي ترجمت للصولي، لكنني لم أعثر فيها على أن للصولي كتابًا بهذا العنوان، ولم أعثر على مخطوط يحمل هذا العنوان، فضلا عن أن الصولي لم يشر إلى هذا الكتاب في كتبه الأخر، ولم يصرح بذكره أحد تلاميذه. (٣) وإذا كانت هذه الأدلة لم تسعفني فيما أروم الوصول إليه فإن هذا لم يفت في عضدي ولم يثنني عن المضي قدما في توثيق نسبة هذا الكتاب إلى الصولي، وقد أعانني الله وكثرة استقرائي كتاب " تصحيح التصحيف وتحرير التحريف" للصفدي وكتاب "شرح ما

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

يقع فيه التصحيف" للعسكري، وغيرهما من كتب التصحيف، وكتب التصحيح اللغوي على استكشاف أدلة أقوى من كل ما ذكر من الأدلة آنفا، وسأعرض كل ما توافر لدي من هذه الأدلة التي تثبت صحة نسبة الكتاب إلى الصولي، وبحسب التفصيل الآتي :

الدليل الأول:

عثوري على عنوان كتاب "ما صحف فيه الكوفيون :منسوبًا إلى محمد بن يحيى الصولي المتوفى سنة (٣٣٥ه)، نصَّ عليه عالم محقق هو خليل بن أيبك الصفدي(ت ٧٦٤ه) ونقل نصوص هذا الكتاب في كتابه المذكور آنفا .

وقصتي مع الصفدي تمتد إلى أكثر من عشر سنوات خلت، إذ كان قد لفتني في أثناء كتابتي بحثين عنه ما جاء في مقدمة كتابه "تصحيح التصحيف"، وهو يتكلم على مصادر كتابه التسعة التي كانت معتمده في كتابه قائلا(٤): :((ولمّا وقفتُ على كتبِ أهلِ العِلم ممّنْ تصدّى لرفع التصحيف ودفع التحريف – مثل الشيخ أبي محمد القاسم بن علي بن محمد الحريري صاحب المقامات، رحمه اللّه تعالى، فقد وضع كتاباً سمّاه "درّة الغوّاص في أوهام الخَواص"، وهو كتاب جيد، وذيّل عليه الشيخ الإمام اللغوي النّحوي أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي، رحمه اللّه، وسمّاه "التكملة" ومثل الشيخ الجليل القاضي أبي حفص عمر بن خلف بن مكي الصقلي النحوي، وضع كتاباً سمّاه "تثقيف اللسان وتلقيح الجنان"، وكان رحمه اللّه محدّثاً فقيهًا لُغويًّا نَحْويًّا. ومثل الشيخ الإمام أبي بكر محمد بن حسن الزُّبيدي، رحمه اللّه تعالى وضع كتابًا سمّاه "ما تلحن فيه العامة"، ومثل الشيخ الإمام الحافظ جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن عليّ الجوزي، رحمه اللّه، وضع كتابًا سماه "تقويم اللسان"، ومثل الإمام محمد بن يحيى الصّولي، رحمه اللّه تعالى، وضع فيما صحّف فيه الكوفيون مصنفًا صغيرًا، ومثل الإمام أبي عبد اللّه حمزة بن الحسن الأصبهاني، رحمه اللّه تعالى، وضع كتابا سماه "التنبيه على حدوث التصحيف"، ومثل العلامة أبي أحمد الحسن بن عبد اللّه العسكري، رحمه اللّه تعالى، فإنه وضع في التصحيف مصنفًا وقد وقفتُ على قِطعة من شرْحِه له، ومثل الضياء موسى الناسخ الأشرفي، رحمه اللّه تعالى، جمع أوراقًا في هذا الباب. ومثل الإمام الحافظ العلامة الناقد الحجة أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، رحمه اللّه تعالى، وضع كتابًا في التصحيف، والنّفْع به للمحدِّث أكثر))(٥)

وجذب انتباهي من مصادر الصفدي التسعة كتاب "ما صحف فيه الكوفيون"؛وأوراق الضياء موسى الناسخ الأشرفي(٦) ؛ لأني لم أسمع بهما من قبل، بخلاف سبعة الكتب الأخر التي وصلت إلينا وطبعت، ومما زاد اهتمامي بكتاب الصولي اطلاعي على ثبت مؤلفات القدامى في التصحيف والتحريف الذي ذكره الأستاذ الدكتور رمضان عبد التواب مرتبا ترتيبا تاريخيا، مبتدئا إياه بكتاب تصحيف العلماء لابن قتيبة (المتوفى سنة ٢٧٦ه) وقال:" ذكر ذلك في الفهرست"، وقال عنه :"إنه في باب واحد"، ثم تلاه بذكر كتاب "ما صحف فيه الكوفيون" للصولي، ثم قال عنه: لم يذكره أحد ممن ترجموا له، ولكنه من بين مصادر الصفدي التسعة (٧)، فقلت في سري لم لا أجمع نصوص كتاب الصولي " ما صحف فيه الكوفيون" كما جمعت نصوص كتابين من قبلُ ؟ لكنني تساءلت ترى كيف سأهتدي إلى نصوصه من بين(١٩٨٥) ألف وتسعمئة وخمسة وثمانين نصًّا اشتمل عليها كتاب الصفدي؟ وكيف سأميز نصوص الصولي من نصوص ثمانية الكتب الأخر التي اعتمد عليها الصفدي؟ لكني لم ألبث طويلا حتى جاءتني الإجابة من مقدمة الصفدي لكتابه تصحيح التصحيف أيضًا حين قال: ((وقد جعلْتُ لكلّ مصنّفٍ نقلْتُ عنه رمزاً يخصّه، وإشارة من حروف المُعجَم تنبِّه على فصِّه وتقُصّه: فعلامة كتاب "درّة الغوّاص للحريري:ح، (وعلامة التّكملة للجواليقي):ق(وعلامة تثقيف اللسان للصقلي): ص(وعلامة ما تلحَنُ فيه العامّة للزُّبيدي):ز(وعلامة تقويم اللسان لابن الجوزي) :و(وعلامة كتاب ما صحّفَ فيه الكوفيون) :ك(وعلامة كتاب حُدوث التصحيف):ث(وعلامة كتاب تصحيف العسكري، رحمه اللّه تعالى):س(وعلامة الضياء موسى الناسخ):م .

وما أن علمت رمز كتاب الصولي حتى هممت بجمع نصوص كتاب "ماصحف فيه الكوفيون"، لكني قبل أن أبدأ بجمع النصوص ولكي يطمئن قلبي أردت التأكد إن كان هناك ذكر لكتاب الصولي فيما وصل إلينا من كتب التراث من عدمه، فرحت أنقب في كتب الفهارس الجامعة ككتاب الفهرست لابن النديم، وكتاب فهرست ما رواه عن شيوخه لابن خير الإشبيلي وكتاب كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة، وما استطعت أن أطلع عليه من فهارس المخطوطات العربية وغيرها فلم أجد ضالتي، ، وعندما تيقنت أنه ليس بالإمكان الحصول على ما يشفي الغُلَّة فيما اطلعت عليه شرعت بجمع نصوص كتاب الصولي من كتاب تصحيح التصحيف استعانة بالرمز

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

الذي وضعه الصفدي لهذا الكتاب، وهو حرف (ك)، وقد اضطررت إلى استقراء كتاب الصفدي من ألفه إلى يائه أكثر من مرة خشية أن يكون قد تفلت مني نص أو أكثر، وبعد لأي وفقني الله فجمعت نصوص كتاب الصولي كلها. والذي جعلني أطمئن إلى أن النصوص التي ذكرها الصفدي في كتابه المذكورآنفا منقولة من كتاب الصولي هو وجداني أكثر من دليل علمي في أثناء قراءتي المتفحصة كلام الصفدي وهو يذكر مصادر كتابه:

أولا : تهيأ لي أن مخطوط كتاب الصولي شأنه شأن مخطوطات مصادره الأخر كان بين يدي الصفدي وأمام ناظريه؛ لذا وصف لنا حجمه حين قال:((وضع فيما صحف فيه الكوفيون مصنفًا صغيرًا))، وأثبت جمعنا نصوصَه أنه كان "مصنفًا صغيرًا" حقا، إذ بلغ عدد نصوصه ثمانية وأربعين نصا فقط .

ثانيا: إن من يدقق في مسرد مصادرالصفدي يلحظ أنه كان يذكر عُنوانات مصادره كاملة دقيقة كما وصلت إلينا، ومثل ذلك فعل في ذكره أسماء مصنفيها؛ لكنه قال في أثناء ذكره كتاب العسكري :((فإنه وضع في التصحيف مصنفًا وقد وقفتُ على قِطعة من شرْحِه له))، (٨)، وقوله على مصنف الأشرفي : ((ومثل الضياء موسى الناسخ الأشرفي، رحمه الله تعالى، جمع أوراقًا في هذا الباب))

إن من ينعم النظر في وصف الصفدي مخطوط كتاب العسكري يفهم أنه لم تكن بحوزته النسخة الكاملة له؛ولهذا قال وقفت على قطعة من شرحه.ومثل هذا الكلام يقال على ما صنفه الأشرفي حين جمع أوراقًا في هذا الباب.

نستنتج من وصف الصفدي كتاب العسكري وأوراق الأشرفي ما يأتي:

١ إنه كان دقيقا في كلامه، أمينا في وصفه، وكان ذا ثقة.وهذا ما جعل ابن حجر يقول فيه : كان الصّفدي مُحبّباً إلى الناس، حسنَ المُعاشرة، جميلَ المودّة، وكان إليه المُنتهى في مكارم الأخلاق ومحاسن الشّيم.))(٩).

٢ إذا أكد الصفدي أنه لم يحصل على كتاب العسكري كاملا، ولم يعثر إلا على أوراق للضياء موسى الناسخ، فهذا يعني بالضرورة أنه لا يوجد نقص في مخطوطات مصادره السبعة الأخر، فلو كان لنبه عليه كما نبه على كتاب العسكري وأوراق موسى الناسخ، مما يعني أن سائرمصادره كانت كاملة دون أدنى شك كما أثبت التوثيق ذلك، وبدهي أن يكون كتاب ما صحف فيه الكوفيون للصولي قد وصل إلينا كاملا أو شبه كامل .

رابعا: إن الصفدي لم يغير عبارات مصادره التسعة إلا إذا كان بها خلل يستحق التهذيب والإصلاح بدلالة قوله بعد ذكره إياها: ((ولم يكن لي في هذا غير التهذيب(١٠) وحُسن الرّصْفِ والتّبويب، اللهمّ إلا ما يتخللُ أثناء ذلك من تفسيرٍ(١١) وتقييد(١٢)، وتقرير(١٣) وتمهيد(١٤).))

الدليل الثاني:

عثوري على نصوص في كتاب شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف للعسكري منسوبة إلى الصولي ؛ مبتدئا معظمها بقوله "أخبرني محمد بن يحيى"يقصد الصولي، ولفتني أن محقق كتاب الصفدي كان عندما يورد نصًّا من نصوص الصولي التي جمعتها يحيل إلى كتاب شرح التصحيف، وقد حاولت أن أعرف الصلة بين العالمين بالرجوع إلى ما كتب عنهما في كتب التراجم فكانت فرحتي غامرة عندما علمت أن الصولي أحد شيوخ العسكري، لا بل إن الصولي كما قال الأستاذ عبد السلام محمد هارون محقًّا شيخ أصيل لأبي أحمد العسكري وإن كان قد غفل عن ذلك المترجمون له، (١٥) وعندما حاولت التثبت من عدد من إحالات المحقق تأكد لي وجود تماثل كبير بين نصوص الكتابين؛ واستبشرت خيرا بهذه النتيجة، وقلت في سري لقد وقفت على دليل آخر قوي يؤكد صحة نسبة الكتاب إلى الصولي فعزمت على مراجعة كتاب العسكري لعرض كل النصوص التي جمعتها عليه وإجراء موازنة بين ما ورد في الكتابين. ولفتني في أثناء الرجوع إلى كتاب العسكري أنه على الرغم من أنه قد أورد في كتابه كثيرا من نصوص "كتاب ما صحف فيه الكوفيون" لشيخه الصولي بعبارته التي خصه بها الصفدي في كتابه "تصحيح التصحيف وتحرير التحريف" سندا ومتنا، أقول على الرغم من ذلك فإن العسكري اكتفى بذكرالمُصَنِّف من دون المُصَنَّف؛ وهذا ما دفعني إلى قراءة مقدمة العسكري قراءة دقيقة ؛لعلي أجد فيها إشارة منه إلى المصادر التي اعتمد عليها في تأليفه كتابه، لكني لم أجد ما كنت أبحث عنه، بل وجدت كلاما للعسكري يؤكد فيه وجود كتاب مؤلف في تصحيفات الكوفيين ؛ ونظرا لأهمية

النص سأورده كما ذكره العسكري إذ قال: ((وقد كان بعض شيوخ بغداد، ممن يتعصب على علماء الكوفيين ويُفْرِطُ فيه عَمِل كتابا جمع فيه تصحيفاتِ علماءِ الكوفة واستقصاها وأضرب عما روي من أوهام العلماء البصريين تعصبا.))(١٦)

ومع أن العسكري لم يصرح بمؤلف الكتاب في النص الذي أوردناه فإن في كلامه ما يرجح أن المقصود بهذا الكلام هو شيخه الصولي يتمثل ذلك بقوله: ((وقد كان بعض شيوخ بغداد... عمل كتابا جمع فيه تصحيفات علماء الكوفة واستقصاها.))، والصولي هو أحد شيوخ بغداد، ولا يوجد فيما اطلعنا عليه من تراث التصحيف من عمل كتابا قائما برأسه جمع فيه تصحيفات الكوفيين واستقصاها غير الصولي في كتابه الذي هو محور بحثنا المتواضع هذا.وهذا يعني أن العسكري قد اطلع على كتاب ماصحف فيه الكوفيون لكنه لم يشرإلى أنه قد نقل ؛لأن منهجه في معظم كتابه كان قائما على صيغة الرواية المسندة إلى أصحابها، وهي السمة الظاهرة في الكتاب ؛ وإن كان العسكري قد خرج عليها في القسم الأخير من كتابه باعتماده على عدد من أبواب كتابي جمهرة اللغة والاشتقاق لابن دريد، وغيرهما من الكتب، ؛ ومع هذا فإن العسكري كان حريصا كعادته على أن ينص على المنقول ويحدده فيقول: إلى ههنا عن أبي الحسين النسابة، أو يستدرك على من ينقل منه فيقول مثلا :ولم يذكر ابن حبيب في هذا الباب.(١٧).

ويرى الباحث أن هذه النصوص التي أوردها العسكري قد سمعها عن شيخه حين كان يلقيها عليه وعلى تلاميذه الآخرين الذين تتلمذوا له، وربما يكون قد دونها ؛لأنه كان يصدر نصوصه غالبا بقوله: "أخبرني محمد بن يحيى"، أو "أخبرني الصولي" أو "أخبرنا محمد بن يحيى" كما ذكرناآنفا وقد تأكد بالتوثيق والموازنة أن كل نصوص كتاب الصولي قد أوردها العسكري ما عدا نصًّا واحدا لم أجده إلا في كتاب الصولي إذ لم تذكره كتب التصحيف والتحريف التي وصلت إلينا(١٨)، ومما يعزز ما ذهبت إليه ما وجدته من تماثل بين معظم نصوص الصولي التي وردت في كتابه "ما صحف فيه الكوفيون" ونظيراتها التي أوردها العسكري وقد نبهت على هذا التماثل في حواشي نصوص كتاب الصولي .

وسأورد في الجدول الآتي مثالين على هذا التماثل، وسأُعَلِّمُ الفروقَ النصيَّة الطفيفة بين النصين بكتابتها بالخط الكوفي وأحيل القارئ إلى نماذج أخر من التماثل بين نصوص الكتابين تجنبا للإطالة

النص كما ورد في كتاب "ما صحف فيه الكوفيون" للصولي	النص كما ورد في كتاب "شرح ما يقع فيه التصحف والتحريف" للعسكري مبتدئا إياه بقوله: أخبرني محمد بن يحيي
١ حدثنا عون بن محمد الكندي قال حدثنا محمد بن عمر الجُرْجاني قال: صحَّف ابن الأعرابي في شعر "الكميت" وأنا حاضر فأنشد: **فبانوا من بني أسدٍ عليهم نجارٌ من خُزَيْمَةَ ذي القَبُول** فقلت له: إنما هو "فباتوا"، فَلَوَى شِدْقَهُ، فقلت: إنَّ بعد هذا البيت ذكر المبيت: وقالوا والأيامنُ مُنْتَماهُم فيا بُعْدَ المبيتِ من المَقِيلِ فقال: لا يلتفت إلى هذا. ثم بلغني أنه كان ينشده كما قلته له.)) النص١ من "ما صحف فيه ابن الأعرابي." ٢. حدثنا محمد بن الرياشي قال: حدثنا أبي قال : أنشد المفضل الضَّبيّ والأصمعيّ حاضر: **بينَ الأراك وبينَ النَّخْلِ "تَشْدَخُهم" زُرْقُ الأسِنَّةِ في أطرافها الشَّبَمُ** فقال الأصمعيّ: يا أبا العباس،فقد صارت الرماح إذن "كافرَ كوبات"؛لأنها تشدخ، قال : فكيف رويته؟ قال: (تسدَحُهم)، والسَّدْحُ :الصَّرْعُ بَطْحًا على الوجهِ أو الظَّهْرِ.)) النص١ من "ما صحف فيه المفضل الضبي"	١ أخبرني محمد بن يحيي حدثنا عون بن محمد الكندي، حدثنا محمد بن عمر الجُرْجاني قال: صحَّف ابن الأعرابي في شعر "الكميت" وأنا حاضر فأنشد: **فبانوا من بني أسدٍ عليهم نجارٌ من خُزَيْمَةَ ذي القَبُول** فقلت: إنما هو "باتوا"،بالتاء فَلَوَى شِدْقَهُ، فقلت: إنَّ بعد هذا البيت ذكر المبيت: وقالوا والأيامنُ مُنْتَماهُم فيا بُعْدَ المبيتِ من المَقِيلِ فقال: لا تلتفت إلى هذا. ثم بلغني أنه ينشده كما قلت له.)) ١٤٨/١. ٢ أخبرنا محمد بن يحيى حدثنا محمد بن الرياشي حدثني أبي قال : أنشدني المفضل الضَّبيّ والأصمعيّ حاضر: **بينَ الأراك وبينَ النَّخْلِ "تَشْدَخُهم" زُرْقُ الأسِنَّةِ في أطرافها شَبَمُ** فقال الأصمعيّ: يا أبا العباس،فقد صارت الرماح إذًا "كَأفْرَ كُوبات"؛لأنها تشدخ، قال : فكيف رويته؟ قال: تسدَحُهم، ،ذكروا بسين وحاء غير معجمة. والسَّدْحُ الصَّرْعُ بَطْحًا على الوجهِ أو الظَّهْرِ.)) ١٣٦١٣٧/١.

وهذا التماثل بين نصيّ الصولي ونصيّ العسكري في الجدول السابق وفي نصوص المقارنة التي سنحيل القارئ إليها(١٩) إن دل على شيء إنما يدل على دقة نصوص كتاب "ما صحف فيه الكوفيون" وصحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه محمد بن يحيى الصولي.

الدليل الثالث: مناسبة العنوان لمحتوى الكتاب:

ومن أجل أن أؤكد صحة نسبة كتاب ما صحف فيه الكوفيون إلى محمد بن يحيى الصولي، سعيت إلى التحقق من مدى التطابق بين العنوان والمتن، أي التحقق مما إذا كان كل من نسب إليهم التصحيف كوفيين أم لا، وهذا لا يكون إلا بالرجوع إلى الكتب المتخصصة في هذا المجال، فرأيت أن كتاب طبقات النحويين واللغويين للزُّبيدي(ت ٣٧٩ه) هو أفضل كتاب يعينني في مسعاي، وفي أثناء رجوعي إليه تأكد لي أن كل من نسب إليهم التصحيف في كتاب الصولي كانوا كوفيين سواء أكانوا لغويين أم نحويين. (٢٠)

فمن اللغويين الذين نسب إليهم التصحيف: حماد الراوية(١٥٥ه) (٢١)، والمفضل الضّبّي(ت١٦٨ه)، وخلف الأحمر توفي بعد المئتين بيسير، وأبو عمرو الشيباني(ت٢٠٥ه)، واللحياني(ت٢٢٢ه)، وأبو عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤ه)، ومحمد بن زيد الأعرابيّ (٢٣١ه)، وابن السكيت(٢٤٤ه)، وأحمد بن يحيى ثعلب(٢٩١ه)، وأبو سعيد محمد بن هبيرة صعوادا (كان حيا سنة ٢٩٦ه) (٢٢)، وعلي بن عبد الله الطوسي(٢٣)، ، وخالد بن كلثوم، فضلا عن رجل من أتباع ثعلب.

ومن النحويين الذين نسب إليهم التصحيف: الإمام الكسائي (ت١٨٩ه)، وعلي بن مبارك الأحمر(ت١٩٤ه) والفراء(ت ٢٠٧ه)، ومحمد بن حبيب(ت٢٤٥ه)(٢٤). وأحمد بن يحيى ثعلب، وفي ضوء ما تقدم يمكننا القول إن متن كتاب ما صحف فيه الكوفيون جاء مصداقا لعنوانه ومتساوقا معه.

الدليل الرابع: عناية الصولي بسلسة الإسناد :

من وجوه منهج الصولي في الرواية إن روايته لابد أن تتصل بأسانيد أناس معروفين حتى لو كانت صحيحة، فكان يحرص على ذكر سلسلة إسناده كاملة ؛لأنه يعلم تماما أن درجة الثقة في روايته إنما تتوقف إلى جانب صحتها على معرفة أسماء رواته، بيد أنه أحيانا كان يهمل السند بقصد التخفيف والتسهيل على القارئين، فضلا عن أنه كان أمينا في نقل الرواية ولم يتبع هواه ولم ينصر الخطأ، ولم يأخذ عمن أخذ العلم من الصحف لا من شيوخ علماء، ويشترط في الرواية أن يكون راويها ثقة ؛ولهذا فإن جمهرة العلماء والأدباء والمؤرخين يوثقونه ويعدونه من أصدق الرواة والأخباريين. (٢٥)

وقد تأكد لي أن الصولي قد التزم بذكر الأسانيد في معظم نصوص كتابه التي جاءت بعبارته، وعددها ٤٥خمسة وأربعون نصًّا جاءت ستة منها من دون سند، وأثبت التوثيق أن الصفدي قد حذفه اختصارا إذ صرح بموضع واحد منها بقوله((ذُكِرَ بسنده إلى "عبد الله بن شيخ الأسدي...)) (٢٦) والدليل على ذلك وجود السند في شرح التصحيف(٢٧) للعسكري الذي سمعه من شيخه الصولي إذ قال : ((أخبرني محمد بن يحيى))، لكن الصفدي لم يذكر عبارة: "ذُكِرَ بسنده" في النصوص الخمسة الأخر، مما يعني أن منهجه قد سوغ له حذف قسم من الأسانيد اختصارا، وإن لم يصرح بذلك؛ لأنني عندما عدت إلى شرح التصحيف، لأوثق النصوص التي جمعتها وجدت العسكري قد ذكر السند في ثلاثة نصوص من الخمسة ولم يذكره في نصين(٢٨) .

وفي ضوء ما تقدم يمكننا أن نقول :إن التزام الصولي بذكر الأسانيد قد أثبت لنا بعد التوثيق أن كل من سمع منهم أو روى عنهم من رجال أسانيد نصوصه كانوا أقدم منه تاريخا، وكان قسم ممن روى عنهم من شيوخه أمثال المبرد(ت٢٨٥ه)، وثعلب(ت٢٩١ه)، وعون بن محمد الكندي، وسلمة بن عاصم الذي كان يناظر الفراء(٢٩)، وهذا يعني أن تأليف هذا الكتاب قد أنجز قبل سنة ٣٣٥، وهي سنة وفاة الصولي ؛لأنه لو كان في سلسة أسانيده علماء متأخرون لبطلت كل النصوص ورُدَّت، وفي هذا الصدد يقول الأستاذ المحقق عبد السلام هارون: ((تعد الاعتبارات التاريخية من أقوى المقاييس في تصحيح نسبة الكتاب وتزييفها، فالكتاب الذي تُحْشَدُ فيه أخبار تاريخية تالية لعصر مؤلفه الذي نسب إليه جدير بأن يسقط من حساب ذلك المؤلف)) (٣٠)، وهذا يعني بالضرورة أن الحرص على ذكر الأسانيد تعزز صحة نسبة نصوص كتاب ما صحف فيه الكوفيون إلى الصولي.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

الدليل الخامس: ورود نصوص من كتاب ماصحف فيه الكوفيون بعبارة الصولي:

استندنا في تقديمنا هذا الدليل إلى قول الصفدي الآتي : ((وقد يجتمع المصنِّفُ وغيرُه على نقلِ الشيءِ الواحد فأذكر العلامتين أو الثلاث أو الأربع، ويكون المتأخّر هو صاحب العبارة...)) (٣١)، وقد ذكر الصفدي قوله هذا بعد أن أعطى رمزا لكل مصدر من مصادره التسعة كما ذكرنا لكي يوضح المنهج الذي سار عليه في طريقة الأخذ من مصادر كتابه، والحق إن هذا القول قد حفزني إلى أن أتتبع رموز مصادره وأحصيَ عددَ ما ورد منها بعبارة الصولي، وقد كانت نتيجة التتبع والإحصاء كما يأتي :

١ بلغ عدد النصوص التي أوردها الصفدي بعبارة الصولي وحدها ١٦ستة عشر نصا من دون ذكر أية عبارة من عبارات مصادره الأخر.

٢ وبلغ عدد النصوص التي ذكرها الصفدي بعبارة الصولي أيضا٢٧سبعة وعشرين نصًّا، مع وجدانه إياها في ثلاثة من مصادره الأخر وهي: التنبيه على حدوث التصحيف:للأصفهاني، وشرح التصحيف: للعسكري، و"تقويم اللسان" لأبي الفرج عبد الرحمن بن عليّ الجوزي.

٣ أما خمسة النصوص الباقية فقد أورد الصفدي أربعة منها بعبارة العسكري تلميذ الصولي، وكلها مما أخبر الصولي بها تلميذه، كما ذكرنا آنفا

ومما تقدم في النقاط الثلاث تتجلى المفاجأة الكبرى في هذا البحث التي تؤكد بما لا يقبل مجالا للشك أن (٤٣)ثلاثة وأربعين نصا أوردها الصفدي بعبارة الصولي، أي كما وردت في مخطوط كتاب الصولي الذي كان بين يدي الصفدي وأمام ناظريه، وليس هذا فحسب بل إن أربعة النصوص التي وردت بعبارة العسكري قد سمعها من شيخه الصولي، وقد أثبت التحقيق أنها مما أخبر الصولي تلميذه العسكري بها(٣٢) ؛وهذا يعني أن عدد النصوص التي وردت بعبارة الصولي، وما أخبر بها تلميذه العسكري هو(٤٧) سبعة وأربعون نصا من مجموع (٤٨) ثمانية وأربعين نصا التي تمثل كل نصوص كتاب ما صحف فيه الكوفيون.

أما النص المتبقي من الخمسة فقد أورده الصفدي بعبارة حمزة بن حسن الأصفهاني (ت نحو٣٦٠ ه)، صاحب كتاب التنبيه على التصحيف(٣٣)، مع أنه ذكر رمز كتاب الصولي (ك)، وليس بمستبعد أن يكون الصولي و الأصفهاني قد نهلا من منهل واحد.

المطلب الثاني

أهمية النصوص التي جمعناها وعملنا في ترتيبها وتوثيقها:

أولا: أهمية النصوص التي جمعناها:

١. بلغ عدد النصوص التي نسبت فيها تصحيفات إلى ابن الأعرابي في كتاب "ما صحف فيه الكوفيون" ١٥خمسة عشر نصا، وبلغ عددها في كتاب التنبيه على التصحيف (٤)أربعة نصوص فقط؛ على الرغم من أن حجم كتاب الأصفهاني يبلغ أضعاف حجم كتاب الصولي، فضلا عن أن الشيخ محمد حسن آل ياسين محقق كتاب الأصفهاني قد عد نصوص كتاب التنبيه أقدم نصوص التصحيف تاريخًا وأن المؤلفين الآخرين كانوا عيالا عليه وبخاصة العسكري؛ يتضح من هذه المقارنة البسيطة أهمية كتاب ما صحف فيه الكوفيون سواء أكان ذلك من حيث قيمة النصوص التي اشتمل عليها أم من حيث قدمه في التأليف.

٢ تأكدت بعد جمعي نصوص كتاب الصولي وتوثيقها وتأكيد صحة نسبتها إليه أن هذه النصوص أقدم تاريخا من نصوص الأصفهاني بل وأقدم من جميع ما ألف في ميدان التصحيف والتحريف في تاريخ العربية، وأن الصولي يعد رائدا في التأليف في هذا الميدان، فضلا عن أن نصوص كتابه قد تميزت بالدقة والأصالة والتوثيق ؛ نظرا لحرصه على سلسلة إسناد نصوص كتابه كما وضحنا ذلك آنفا ناهيك عن أنه كان شيخ العسكري الذي ألف كتابين كبيرين في التصحيف. (٣٤)

٣ وتكمن أهمية هذا الكتاب في أن الصفدي ما كان ليختاره واحداً من أصول كتابه التسعة لولا تيقنه من قيمته وأهميته بين كتب التصحيف والتحريف، وعلى الرغم من أنه مصنف صغير كما وصفه الصفدي؛ فأنه ما كان ليختاره لو لم يكن جديرا بمضاهاة كتاب (التنبيه على حدوث التصحيف) لحمزة بن الحسن الأصبهاني" ٣٦٠ه على الأرجح" وكتاب (شرح ما يقع فيه التصحيف) لأبي أحمد العسكري" ت٣٨٢ه" و(تثقيف اللسان وتلقيح الجنان)للصقلي(ت٥٠١ه) و(تقويم اللسان لابن الجوزي" ٥٩٧ه")وغيرها من أصول

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

الصفدي التسعة المعتبرة.

٤ ذكرت في موضع سابق في هذا البحث أن سبعة وأربعين نصا من مجموع ثمانية وأربعين نصا هي كل ما اشتمل عليه كتاب الصولي قد جاءت بعبارة الصولي؛ ويعزو الباحث اختيار الصفدي عبارة الصولي في السبعة والعشرين نصا التي وجدها في كتابه وفي ثلاثة من مصادره الأخر إلى ما يأتي:

- لأنه وجد نصوص الصولي هي أقدم نصوص مصادره الأخر.
- أفضلها عناية بالأسانيد، وهذا ما يميزها من بين نصوص كتاب الصفدي الأخر.
- نظرا لامتلاك الصولي أسلوبا أدبيا عاليا حتى قيل عنه "المنشئ البليغ وإمام الأدب، ووصف أسلوبه بأنه أنيق رقيق سهل العبارة جزل الألفاظ واضح المعنى متخير الألفاظ(٣٥)"، ولو لم يكن الأمر كذلك لنقل الصفدي هذه النصوص بعبارات مؤلفي مصادره الثلاثة الأخر التي ذكر رموزها مع رمز كتاب الصولي.ومن هنا تبرز قيمة هذا النصوص التي جمعناها.

ثانيا: عملنا في ترتيب النصوص وتوثيقها:

١ ارتأى الباحث أن يرتب نصوص كتاب ما "صحف فيه الكوفيون" على وفق ترتيب موضوعات كتب التصحيف والتحريف، إذ يكون التقسيم على وفق أسماء من صحف من اللغويين والنحويين الكوفيين، وذلك بجمع تصحيفات كل عالم كوفي على حدة ووضعها تحت اسمه، ورتبت هذه الأسماء ترتيبا ألفبائيا، وأدرجت تحت كل اسم منها ما نسب إليه من تصحيفات، ورتبت نصوص تصحيفات كل عالم ترتيبا ألفبائيا أيضا، من دون مراعاة جذر الكلمة، بل وضعت الكلمة المصحفة بحسب أول حرف من حروفها وبالصيغة التي وردت فيها سواء أكانت فعلا ماضيا أم مضارعا أم مصدرا أم جارا ومجرورا .فبدأنا ب(تصحيفات ابن الأعرابي) ونسقنا تحت هذا العنوان كل ما نسب إليه من تصحيفات، ورقمنا نصوص كل عالم ترتيبا خاصا به، ويبدأ ترقيم جديد عند سرد تصحيفات كل عالم نسب إليه التصحيف.

٢ جعلت الألفاظ التي حدثت فيها تصحيفات عنوانات لنصوصها، وكتبت بخط غامق لإبرازها وتمييزها، ثم وضعت خطوط مائلة بعدها (/)، وذكر بعد الخطوط المائلة صواب الألفاظ المصحفة.

٣ وضع كل نص من نصوص كتاب ما صحف فيه الكوفيون بين قوسين هلاليين مزدوجين

٤ لم أوثق الأبيات الشعرية من دواوين شعرائها، ولم أعرف بالأعلام التي ورد ذكرها في النصوص؛ لأن عملي ليس تحقيقا، ولسببين آخرين : أولهما: لأن محقق كتاب تصحيح التصحيف قد قام بذلك على أفضل وجه وثانيهما :لكثرتها وتجنبا للإطالة، وسنفعل ذلك كله وغيره عندما يصير هذا البحث كتابًا في المستقبل إن شاء الله.

٥ وثقت نصوص كتاب الصولي من كتاب شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، ومن كتاب التنبيه على حدوث التصحيف؛بوصفهما أشهر كتابين في تراث التصحيف والتحريف.

٦ سار البحث على منهج الصفدي بالاكتفاء بوضع علامة كتاب الصولي(ك) إذا لم يجد النص في مصادر كتبه الأخر، أو أنه وجده فيها لكنه اقتصر على ذكر نص كتاب ما صحف فيه الكوفيون للصولي دون غيره من مصادر كتابه الأخر.وقد تضاف إلى علامة كتاب ماصحف فيه الكوفيون علامة كتاب "شرح التصحيف" وهي(س)، وفي أحيان أخر قد توضع علامة كتاب ثالث وهي(ث) علامة كتاب التنبيه على حدوث التصحيف، ووضعت في نص واحد علامة رابعة هي(ق) وهي علامة كتاب تقويم اللسان لابن الجوزي وقد استندت في ذلك إلى قول الصفدي الآتي : ((وقد يجتمع المصنِّفُ وغيرُه على نقلِ الشيءِ الواحد فأذكر العلامتين أو الثلاث أو الأربع، ويكون المتأخّر هو صاحب العبارة...))، ولتوضيح هذه المسألة أقول: وضع الصفدي ثلاث علامات قبل نص(بُكْرَة/نُكْزَة) وهي (س ث ك)، وهذا يعني على وفق قول الصفدي المذكور آنفا أنه قد وجد هذا النص في كتاب العسكري فوضع علامته (س)، وفي كتاب التنبيه ووضع علامته (ث) وفي كتاب الصولي ووضع علامته (ك)، فيكون المتأخر هو صاحب العباره، والمتأخر ههنا هو الصولي وعبارة النص هي عبارته، ، وذكر علامتي كتابي العسكري والأصفهاني يعني أن النص موجود في الكتابين لكن الصفدي لم ينقله منهما. وهكذا الحال

في كل النصوص وعلاماتها.

٧ وتمشيا مع منهج الصفدي القائم على الاختصار ؛اختصر البحث أسماء الكتب التي يتكرر ذكرها كثيرا في البحث بما يقابلها من مختصرات، وكما يأتي:

أ. تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، مختصره: تصحيح التصحيف

ب. شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، مختصره: شرح التصحيف.

ت. التنبيه على على حدوث التصحيف، مختصره: التنبيه على التصحيف.

٨ حرص الباحث على ضبط النصوص بالشكل ضبطا دقيقا في المواضع التي تستوجب الضبط.

٩ تخريج الأمثال التي وردت في النصوص من كتب الأمثال.

١٠ صحح الباحث الأخطاء الواردة في النصوص، وعلل ذلك في الهوامش.

١١ وضح الباحث الاختلافات النصية الموجودة بين نصوص كتاب ما صحف فيه الكوفيون وبين نظيراتها من نصوص كتاب شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف.

١٢ وضح الباحث معاني الكلمات الغامضة والغريبة في الهامش إذا لم ترد معانيها في نصوص كتاب ما صحف فيه الكوفيون.

١٣ خرج ما ورد في النصوص من آيات من القرآن الكريم؛ وذلك بذكراسم السورة ورقم الآية في الهامش.

المبحث الثاني
نصوص كتاب "ما صحف فيه الكوفيون"
ترتيب وتوثيق
ما صحَّفَ فيه ابن الأعرابيّ

١ (بانوا/ باتوا):

ك : ((حدثنا عونُ بنُ مُحمد الكنديّ قال حدثنا محمد بنُ عُمرَ الجُرْجانيّ قال: صحَّف ابنُ الأعرابيّ في شعرِ "الكميت" وأنا حاضرٌ فأنشد:

فبانوا من بني أسدٍ عَليهم نجارٌ(٣٦) من خُزَيْمَةَ ذي القَبُول

فقلتُ له: إنما هو "فباتوا"، فَلَوَى شِدْقَهُ، فقلت: إنَّ بعد هذا البيت ذكر ﴿المبيت٣٧﴾):

وقالوا والأيامنُ مُنْتَماهُم فيا بُعْدَ المبيتِ من المَقيل

فقال: لا يلتفت إلى هذا. ثم بلغني أنه كان ينشده كما قلته له.)) (٣٨)

٢ (بُكْرَة/نُكْزَة) :

س ث ك : ((حدثني علي بن الصَّبَّاح الشيرازي قال صحَّفَ ابن الأعرابي فأنشد بيت جرير، وحدَّثنيه يحيى بن علي قال: حدَّثني مَنْ سَمِعَ ابن الأعرابي صحَّف بيت جرير فأنشد:

وبُكْرة شابك الأنياب عات مِنَ الحَيَّات مَسْموم اللُّعاب(٣٩)

فقال: (وبُكْرة)، فرد عليه فقال:إنما أراد أنه يُصبَّحُ بالحَيَّةِ بُكْرَة، فقيل له : الاحتجاج في هذا لا معنى له، فرجع. ووجدته بخط "ابن مهرة"، حدثني محمد بن جرير بن ﴿مِسْقع﴾(٤٠) قال: فقال عبد الله بن يعقوب : إنما هو : (ونُكْزَة)، فبقي واجمًا.)) (٤١)

٣ (بَلَغ/ بَلَّع):

ث ك س : ((قال ابن الأعرابي : قد "بَلَّغ" الشيبُ في لحيتِه، إذا ابتدأ، فَرُدَّ عليه وقيل له : يونس يقول فيه : "بَلَّعَ"، فقال : ولا كرامة،

هو" بَلَّغ"، وبقي على هذا مدةً ثم قال :يقال للشيب حين يبدو : بَلَّغَ وبَلَّغَ.)) (٤٢)

٤ (بنا سَرنباء / بياسر نَبَأُ) :

ك: ((صحَّفَ"ابن الأعرابي" في أول قصيدة "عُبيد الله بن قيس الرقيات" التي رثى بها"مُصعبًا":

أتاكَ بياسرٍ نَبَأٌ جليلُ فَلَيْلُكَ إذْ أتاك به طَويلُ ((٤٣

فقال هو: ((أتاك بنا سَرْنَباءُ جليلٌ))، فسئل عن"السّرنباءِ"، فقال: دابةٌ من دوابِّ البحر!)) (٤٤)

٥ (حَجِن/ جَحِن):

ك : ((حدثني أبو عبد الله الحسين بن عمر قال سمعت علي بن الحسين الإسكافي يقول: أنشدنا ابن الأعرابي للشماخ(٤٥):

وقد عَرِقَتْ مَغابِنُها وجادتْ بدرَّتها قِرَى حَجِنٍ قَتِينِ

فأنشد البيت أبا مُحَلَّم فقال: سَلْه عن تفسيره، فسأله، فقال: ﴿جادت﴾(٤٦) النَّاقةُ بعرَقِها: ظهر هذا القُرادُ الحَجِنُ، قلت: ما الحَجِنُ؟ قال: صغيرٌ فعرّفتُ أبا مُحَلَّم فقال: صحّف والله، إنما هو: قِرَى، أي عرَقُ الناقة قرًى لهذا القُراد، وليس بحَجِن، إنما هو جَحِن، بالجيم قبل الحاء وهو السّيئُ الغذاء، وقتين: قليل الطُّعْم.)) (٤٧)

٦ (الجِراء / الخِزاء):

ك ((أنشد ابن الأعرابي أبياتًا منها:

إنّ لهم بعدَ الجِراءِ واللّعَنْ

سَبًّا إذا ما ظهر السّبُّ بَطَنْ

ثم قرأناه على التَّوجيّ، فقال صحَّف والله، إنما هو:

إنّ لهم بعدَ الخِزاءِ واللّعَنْ

والخِزاء والخِزاية واحدٌ.)) (٤٨) .

٧ (الرَّبَلات / الرّتَلات) :

س ك : ((حدثنا علي بن الصَّبَّاح قال: أنشدنا ابن الأعرابي:

بعُلْكٍ يا ذات الثنايا الغُرِّ

والرَّبَلاتِ والجبينِ الحُرِّ

فقال أبو مُحَلَّم: ما موضعُ الرَّبلات(٤٩) ها هنا؟ إنْ كان أرادها فهذا أبعدُ بعيد وأقبحُ كلامٍ، وإنما هو في الوجه، فقال:

والرّتَلاتِ والجَبينِ الحُرِّ.

والرَّتَلَةُ: استواءُ الأسنانِ لا يزيد منها شيءٌ على شيءٍ. فقال محمد بن يحيى الصولي: وهو الآن على الخطأ في نوادر ابن الأعرابي.)) (٥٠)

٨ (بالمعاد رختْ / بالمعَى درَجَتْ):

ك ((حدثنا يعقوب بن بيان والحسين بن عمر، قالا: حدثنا علي بن الحسين بن عبد الأعلى الإسكافي قال: قرأنا على ابن الأعرابي شعرَ ذي الرُّمَّة من قصيدته التي أوَّلُها:

ألا حَيِّ المنازلَ بالسلامِ على بُخْلِ المنازلِ بالكلامِ

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

لمَيَةَ بالمِعاد رختْ عليها رياحُ الصَّيف عامًا بعدَ عام

فقلت له: ما معنى: بالمِعاد؟ فقال: أمكنة يعودون إليها. فقلت: رختْ؟ قال: مرت ساكنة، قال الله عز وجل: "... رُخاءً حيثُ أصابَ" (٥١).

قال: وكان أبو مُحَلَّم يسألني دائماً عما قرأناه عليه وسمعته منه فيقول: أعِدْه علَيّ، فأعدتُ هذا عليه فضحك ثم قال: أصلحته على هذا في كتابك؟ قلت: نعم، فقال: إنا للّه! مَنْ مَضى ومَنْ بقى، ويل للشيطان! إنما هو: ... بالمِعَى درَجَتْ....)) (٥٢)

٩ (الأضياف/ الأصياف/الأسياف، سَنَتَيْن/ سَنتينَ) (٥٣).

س ث ك ((حدثنا إبراهيم بن المعلَّى عن أبي الحَسن الطوسي، وحدثناه أحمد بن محمد بن إسحاق عن ابن حبيب أن ابن الأعرابي أنشد بيت الحطيئة(٥٤):

كَفَوا سَنَتَيْن بالأضياف نَقْعًا على تلك الجِفانِ من النَّقيّ

ثم فسّره فقال: كَفَوا قومهم عامين ينحرون لهم، والنَّحْرُ: النَّقْعُ، انتقع فلانٌ نقيعةً، انتحر نحيرةً، والنقيعةُ النّاقةُ ينحرُها القادمُ من سفره، وأنشد:

إنا لنضرب بالسيوف رؤوسَهم ضربَ القُدار نقيعةَ القُدّام

جمع قادم، والقُدار: الجزّار، والنَّقيُّ: الحُوَّارَى، ورواه أبو عمرو كذا إلا أنه قال فيه "بالأسياف"، وروى هذا البيت أبو عبيدة والأصمعيّ، فحدثنا أبو خليفة وأبو ذَكوان قالا: حدثنا أبو محمد عبد الله التَّوَّجيّ قال: أنشدنا أبو عبيدة والأصمعيّ للحطيئة:

كَفَوا(٥٥) سَنتينَ بالأصياف بُقْعًا على تلك الجِفارِ من النَّفيّ(٥٦)

وفسّر أبو عبيدة: "السَّنتونَ": المُجدبون، وأسنتَ القوم وسَنَتُوا: أجدبوا، البُقْعُ: أراد البُقْع الظهور، من النَّفيّ: من نَفِيّ الأرشية عليهم إذا استقوا للنّاس، وذاك أن بني عَدي بن فزارة كانوا قد أجدبوا فاشتدتْ حالهم حتى صاروا يستقون لأصحاب الإبل إذا وردتْ في الصيف فيُعطون عليه أجرًا، فلما غزا عُيينةُ بن حصن الحجازَ وبني تغلب بالخابور غزوتين في سنة، وغنِمَ أصحابُه أفضلوا على قومهم، والجِفار: الآبار، ويقال: بِئر نَفِيٌّ إذا كانت منقطعةً من الآبار بعيدةً، قال الشاعرُ:

وعَصبَ الوِرْدُ بزَوراء نَفي
بعيدة القعر لجاليها دَوي

فصحّفه ابن الأعرابي ولم يميز أن الحطيئة لا يقول كَفَوا سَنَتَيْن بالأضياف، يريد كَفَوا سَنَتَيْن الأضيافَ، ثم لم يرضَ حتى قال: صحّف الأصمعيّ في بيت الحطيئة من أوله إلى آخره، وكان الأصمعيّ إذا بلغه هذا ذكر بيت أبي الأسود(٥٧) وينشد:

يُصيبُ فما يَدري ويُخطي وما درى وكيفَ يكون النَّوْكُ إلا كذالكا((٥٨

١٠ (غداة غدتْ/ غَداةَ غَدٍ):

س ك : ((حدثنا محمد بن موسى البربري((٥٩، حدثنا الحسن بن وهب، وكان أحسنَ الناسِ عِلْماً بالشعر والبلاغة، قال: حضرنا ابن الأعرابي فكان عالماً بغريب الشعر، لا بتصاريفه وجيّده، فأنشدنا:

هُرَيْرةَ ودِّعْها وإنْ لامَ لائمُ غَداةَ غدَتْ أم أنت للبَيْن واجمُ

فقلت له: غَداةَ غَدٍ، فقال: سواء، فقلت: غداةَ غدتْ قريبٌ من المحال، كيف يتأهب لوداعها وقد غدتْ؟!)) (٦٠)

١١ (غَمَّها الكَرَبُ/ غَمَّه الكرب):

ك((حدثني يعقوب بن بيان قال: حدثني علي بن الحسين الإسكافي قال: أنشد ابن الأعرابي:

يشْتَدَّ حين يُريدُ فارسُه شدَّ الجَداية غَمَّها الكَرَبُ

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

فأنشدتُ البيت أبا مُحَلَّم فقال: أخطأ والله، إنما هو غَمَّه الكرب، غرته الهاء فظن الجداية الأنثى من ولد الظبية، أو ما سمع قول عنترة:

وكأنّما التفتتْ بجيدِ جَدايةٍ رَشأ من الغِزْلانِ حُرٌّ أرْثَمِ))(٦١)

١٢ (فتىً لا/ قتالا)

ك : ((حدثنا يحيى بن علي بن يحيى قال :﴿حدثنا﴾ إبراهيم بن علي بن مخلد قال: كنا في مجلس ابن الأعرابي فأنشدنا :

لَوْ قاتل الموتَ امرؤٌ عن حَميمه لقاتلتُ جَهدي سكرةَ الموت عن مَعْن

فتىً لا يقول الموتُ من وَقْعه به لك ابنُكَ خُذْهُ ليس من حاجَتي دَعْني

فكتبناه على هذا، ثم جاءه إنسانٌ حَسَنُ العلم ضريرٌ فتذاكرا، فقال الضَّريرُ :هذا مثل قوله:

فتالا يقول الموتُ من وَقْعِه به .....

فالتفتَ إلينا ابن الأعرابي وقال: اجعلوه كما قال، فإن الذي أمليتكم خطأٌ.)) (٦٢)

١٣ (كذا/كدا)(شبّة/سنَّة :

ك: ((حدثنا الحَزَنْبَلُ محمد بن عبد الله بن عاصم قال: كنا عند ابن الأعرابي وحضر أبو هِفَّان، فقال ابن الأعرابي:قال ابن أبي شبَّة العَبْلِيّ:

أفاض المدامعَ قتلى كذا وقتلى بكُثْوة لم تُرْمَس

فغمز أبو هِفَّان رجلا فقال: قل: ما معنى قتلى كذا؟ قال: قال: يريد كثرتهم. فلما قمنا قال لي أبو هِفَّان: سمعتَ إلى هذا المُعْجِبِ الرقيعِ صحَّف اسم الرجل وهو ابن أبي سِنَّة، والشعر:

أفاض المدامعَ قتلى كدا .....(٦٣)

١٤ (نالا/ بالا) :

ك ث ((حدث موسى بن سعيد بن مُسْلِم(٦٤) الباهليّ قال: كان ابن الأعرابي يؤدِّبُنا فدخل الأصمعيّ ونحن نقرأ شعر ابن أحمر فلما وصلنا إلى قوله:

أرى ذا شَيْبَةَ حَمّالَ ثقل وأبيضَ مثل صدْرِ السّيف نالا

فقال الأصمعيّ: ما معنى نالا؟ فقال: من النّوال. فقال: إنما هو بالا بالباء لا بالنون.)) (٦٥)

١٥ (وفاءَ/ وقاء):

ك: ((حدثنا يعقوب بن بيان قال: حدثني علي بن الحسين الإسكافي قال: أنشدتُ أبا مُحَلَّم أبياتاً أنشدنيها ابن الأعرابي:

لأنتُم بالحبالِ مُدَفَّنات أمام الحَيّ للرَّخم الوَقوع

أحقُّ بكم وأجدرُ أنْ تصيدوا من الفُرسان ترفُلُ في الدُّروع

إذا صادوا بُغاثاً شيَّطوهُ وكان وفاءَ شاتِهمُ القَروع

فقال أبو مُحَلَّم: صحف، والله، ابن الأعرابي، وإنما هو وقاء شاتِهم القَرُوع.)) (٦٦)

ما صحف فيه حَمَّادُ الرَّاويةُ

١ (الحميم/الجميم، أرغله/ أزغلتّه):

س ث ك :((أنشد حمادُ الرّاوية لأبي ذُؤيب:

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

أكَلَ الحميمَ فطاوَعَتْهُ سَمْحَجٌ(٦٧) مِثْلُ القَناةِ وأرْغَلَتْهُ الأمرُعُ(٦٨)

قال:حدثنا محمد بن موسى،﴿حدثنا﴾ حمادُ بنُ اسحق عن أبيه، حدثني أبو حَنَش قال: قال صحَّف حمادُ الرّاويةُ في موضعين، وأنشد البيتَ، فقلت له: "الجَميمُ"، وهو ما جَمَّ من النَّبْت، وقلت له:ما أرْغَلَتْهُ؟ فقال : أطابتْ عَيْشَهُ وأخْصَبتْهُ، وعَيْشٌ أرْغَلُ:واسعٌ. فقلت : إنما هو :أزغلتْه :نَشَّطَتْهُ.)) (٦٩)

٢ (خُرْبَة/ جِزْيَة):

س ك: ((قال محمد بن إبراهيم السَّكّوني: نظر حماد في المصحف فقرأ: (حتّى يُعْطوا خُرْبَة(٧٠) عن يدٍ وهُمْ صاغِرُون)، فقيل له الجِزْيَة فقال: إنما عنَى السّرِقَة، وكان احتجاجُه للخطأ أعجبَ من خطئِه.)) (٧١)

ما صحف فيه خالد بن كلثوم

١ (تنَحْنَحَ / تَنَجْنَجَ) :

س ك : ((قال حماد بن إسحاق: أنشدنا خالد بن كلثوم لرجل من كندة:

فلما رآني قد نزَلْتُ أريدُهُ تنَحْنَحَ عنّي ساعةً ثمّ أقدَما

فقلت له: ما معنى تَنَحْنَحَ؟ قال: سعَلَ من فرَقي، فقلت له: إن الأصمعيّ أنشدنا: تَنَجْنَجَ عني، فقال: وما معنى تَنَجْنَجَ؟ قلت: قال معناه تهيّبَ أمري ثم أقدم.)) (٧٢)

٢ (جانبها / جابتها):

س ك : ((حدثنا "علي بن الصَّبَّاح" قال : أنشدنا "خالد بن كلثوم" لعمران بن عصام العَنَزيّ:

وكلْمةُ حاسد من غَيْر جُرْم سمعتُ فقلتُ :مُرّي فَانْفُذيني

رميتُ بها كأنْ قيلت لغيري ولم يَعْرَقْ لجانبها جبيني

فقال أبو مُحَلَّم : صحّف والله، إنما هو "لجابتها" وأنشد :

أصَمُّ الصَّدى لم يَدْرِ ما جابَهُ الرُّقَى ولم يُمسِ إلا نابُه يتفطَّرُ

قال ومنه المثل(٧٣): "أسأت سمعًا فساءتْ جابة".)) (٧٤)

ما صحف فيه خلف الأحمر

١ (جيرانها/ خيراً بها):

ك : ((حدثنا عونُ بنُ محمد الكنديّ، قال :حدثني أبي قال : حضرتُ خَلَفًا الأحمرَ وهو يُملي باباً من النّحو ويقول: تقولُ العربُ: "أوصيتُك أباك، وأوصيتُك جارَك"، تريد بأبيك، وبجارك. وأنشد:

عجِبْتُ من دَهْماءَ إذْ تَشْكُونا

ومن أبي دَهْماءَ إذْ يُوصينا

جيرانَها كأنّنا جافُونا

فقال له رجلٌ : تقيس البابَ على باطلٍ، إنّما هو:

..... خَيْرًا بها كأنّنا جافُونا

فغضب وقام.)) (٧٥)

ماصحف فيه رجلٌ من اتباع ثعلب

١ (يغضَبوا/ يُغْمِنوا)

س ك : ((حدثني يموتُ بن المُزَرِّع قال: صلّيتُ في المسجدِ الجامعِ، فإذا أنا برجلٍ عنده جُمَيِّعَةٌ وهو يقول: صحّف الأصمعيُّ وأخطأ سيبويه وكَذَبَ قُطْرُبٌ! فأصغيتُ، فإذا هو قد قال: أنشدنا أحمد بن يحيى:

أكَلَّفْتَني أدْواءَ قومٍ تركْتهُم متى يُغْضَبوا مُسْتَحقبي الحَربِ أغْرَقِ

فقلت: يا حَزَني(٧٦)!، أأنتَ تُشْبِعُ(٧٧) العلماءَ منذ جلستَ، وهذا مقدارُكَ أنْ تصَحِّفَ البيتَ؟ فقال: كذا أنشدنا أحمدُ بن يحيى ثعلبٌ، فقلت: لعلَّك غلطتَ عليه، فقال: فأنشِدْناه، فأنشدته:

..... متى يُعْمِنوا مَسْتحقبي الحَرْبِ أُعْرِقِ

أي يأتوا عُمانَ للحرب أُعْرِق أنا، أي آتي العراقَ.)) (٧٨)

ما صحف فيه ابن السِّكِّيت

١ (النّخْلُ/ النَّخْلُ):

ك: ((حدثنا الحَزَنْبَلُ قال: كنا عند ابن السِّكِّيت فأنشدنا شعرًا منه:

ومَجازُ مُعْتَرَكٍ سقيتُ به أُدْمَ القلاصِ(٧٩) كأنّها النّخْلُ

فقال له رجلٌ: ما معنى النَّخْلُ هنا؟ قال: من دِقتها وهُزالها، فإذا ضُمِّرَتْ طالتْ، فقال له الرجلُ: أنشدنا إسحاقُ: كأنها نَخْلٌ، وقال: سألتُ عنها الأصمعيّ فقال: شبهها بالنَّحل لصِغَرِها وهُزالها.)) (٨٠)

٢ (نَقّبنَ/ ثقّبنَ) :

س ك: ((حدثنا محمد بن عبد الله التميميّ قال: أملى ابنُ السكيت شعرَ عبد القيس فأنشد:

إذا عُجْنَ السّوالفَ مُصغياتٍ ونَقّبنَ الوَصاوِصَ(٨١) للعُيون

فقيل له: ثقّبنَ، بالثاء. فقال: كلٌّ واحدٌ. قيل له: لو كان كذا لسُمّيَ المُنَقِّب، لأنه إنما سُمّي المُثَقِّب لهذا.)) (٨٢)

ما صحف فيه صَعُوداء أبو سعيد محمد بن هُبيرة

١. (صِيانةٌ / صَبابةٌ) :

س ك ((حدثنا أبو علي بن الخرسانيّ قال: جلس اليعقوبي وابن مكرَّم إلى ابن أبي فَنَن فمرّ به صَعُوداء، أبو سعيد محمد بن هُبَيرة، فجلس إليهم فأنشد صَعُوداء:

بكيتُ صِيانةً وبكيتُ شَوْقاً كذاك الدّهْرُ أضْحَكَني وأبكَى

فقال اليعقوبي: يا سلحةَ الفرّاء! لو كانت صِيانةً ما بكيت وإنما هو صَبابةٌ. فاستحيا وقام.)) (٨٣)

ما صحف فيه الطوسيّ

١ (بِشَرٌّ / بِسِرٌّ) التصحيح : ١٦٠.

ك : ((حدثني إبراهيم بن المعلَّى الباهليّ قال :كنا عند الطوسيّ وما سمعته صحف قطُّ إلا في قوله هذا(٨٤) : ((ما يومٌ حليمةَ بِشَرٌّ)) (٨٥).

٢ (بَعْضُ / نَفْضُ) التصحيح: ١٦١.

س ك: ((حدثنا السُّكَّريّ والباهليّ قالا : صحف أبو الحسن الطوسيّ في بيت حاتم فأنشد:

إذا كان "بَعْضُ الخير" مَسْحًا بِخِرْقَةٍ.....

وإنما هو: إذا كان"نَفْضُ الخبز"(٨٦).....))

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

ما صحف فيه أبو عبيد القاسم بن سلام

١ (دِبّيج/ دِبّيج) :

س ك ((حدثنا محمد بن عبد الله الحَزَنْبَل قال: سمعت الطوسيّ يقول: سمعت أبا عبيد يقول: ما بالدار عَريبٌ ولا دِبّيجٌ، فقلت: إن العلماء يقولون دِبّيج بالجيم، فأفكر قليلاً ثم قال: اضربوا عليه.))(٨٧)

ما صحف فيه علي الأحمر

١ (بلقاءةً في / بلقاء تَنْفي) .

س ك: ((ألقى يومًا "عليٌّ الأحمرُ" على "الأمين" وَلَدِ "الرشيد" فقال : تقول العربُ : حمراءة" و"بيضاءة". فقال الكسائيّ : ما سمعتُ هذا، قال الأحمر :بلى والله سمعتُ أعرابيًّا ينشد، يقال له"مزيد"

كأَنَّ في رَيِّقِه(٨٨) لمَّا ابْتَسَمْ

بلقاءةً في الخيل عن طفل مُتِمْ

يعني السحاب:

فقال الكسائي : إنما هو : (بلقاءَ تَنْفِي الخَيْلَ)، أي تطرد.))(٨٩)

٢ (عذابَها/عدابها) :

ك: ((حدثنا عون بن محمد، حدثنا النّضر بن حديد قال: كنا عند الأحمر فأنشد يوماً ليزيد بن خَذّاق، من عبد القيس:

إذا ما قطَعْنا رَمْلَةً وعذابَها فإنّ لنا أمرًا أحدَّ غَموسَا(٩٠)

فقال له رجل في المجلس: أنتَ أنشدتنا وعدابَها، فقال له الأحمرُ: وما العدابُ؟ قال: مُسترقُ الرمل. فقال له: لك عندنا صلة مذ أيام، فرُحْ إلينا لأخذها.))(٩١)

ما صحف فيه أبو عمرو الشيباني

١ (بَنِيَّ/ نُبِيءُ):

س ك : ((﴿ذُكِرَ بسنده﴾(٩٢) إلى "عبد الله بن شيخ الأسدي" قال: كنا عند "أبي عمرو الشيباني" فأنشد "للكميت بن زيد الأسدي" يمدح "مُخلدَ بن يزيد المُهَلَّبِيّ"(٩٣):

وبَنِيَّ منك إلى مواهبَ جَزْلَة رِفْدًا من المعروف غير تَعرُّف((٩٤

فقلت له :ما معنى "وبَنِيَّ منك"؟فقال :وهب له أمهات أولاده. فقلت له: يا هذا ما أنت أعلم بالكميت منا، إنه لم يكن له أمٌّ ولد قطُّ، ولم يولد له إلا من ابنة عمه(حُبَّى بنتِ عبد الواحد)، فقال: فكيف المعنى؟ قلت : (ونُبِيءُ منك إلى مواهبَ جَزْلَة)، فقال: حَسْبُكَ؛وقَّفْتَني على الطريق.))(٩٥)

٢ (ابن تسعة/ ابن نِسْعَة) :

س ك: ((حدثنا عون بن محمد، حدثنا محمد بن عمران الضبي، قال: أنشدنا أبو عمرو الشيباني:

وقَرَّبْنَ للأحداجِ كُلَّ "ابنِ تسعة " يضيقُ بأعلاه الحَوِيَّةُ والرَّحْلُ

فقال رجلٌ: ما"ابن تسعة"؟ فقال: حتى أفكر، فقال الرجلُ :إنما هو "ابن نِسْعَة" أراد أنه ابن سريعة كالنِسعة، وهو على هذه الصفة. فسكت.))(٩٦)

ما صحف فيه الفراء

١ (جوفِ جَبا/ جوفِ جَبَأ):

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

س ك:((حدثنا أحمد بن يحيى، حدثنا سلمة(٩٧) قال: قال الفراء: الجَبَى ما حول البئر، والجِبَى ما جمعت من الماء، وأنشد:

حتّى إذا أشرفَ في جوف جَبا

بإضافة جوف الى جَبا. والذي قاله في الجَبَى والجِبَى صواب إلا أنه وَهِم في البيت لأنه من قصيدة للعجاج أولها:

ما هاجَ دمْعاً ساكباً مُسْتَسْكبا

أراد: جَبَأَ ﴿يَجْبَأُ﴾(٩٨)، فترك الهمز، أي جبُنَ ورجَعَ، يعني الحمار.))(٩٩)

٢ (خساس/ خصاص):

س ك: ((حدثنا محمد بن الرياشي ﴿حدثنا﴾ أبي قال : أنشدني بعض أصحاب الفراء ببغداد عن الفراء

والعطيات خساس بيننا وسواءٌ قَبْرُ مُثْرٍ ومُقِلّ

فقلت : ما معنى خساس؟ قال : قال الفراء: قليلة، لأن أمر الدنيا كله قليل. فقلت: أنشدني الأصمعيّ "خصاص بيننا"، وفسره فقال: الاختصاص في العطايا :يُحَرم هذا أو يُعطي هذا ويستوون في القبور، فقالت الجماعة: هذا هو الصواب وغيره خطأ.))(١٠٠)

٣ (شَذًا/ شَدَا)

ك ((روى ابن السكيت أن الفراء أنشد :

فلو كان في ليلى شَذًا من خُصومةٍ لَلَوَّيْتُ أعناقَ الخُصوم المَلاوِيا

قال: كذا أنشدهُ بالذال المعجمة على أنه الحَدُّ، فقيل له : إنما هو "شَدَا" بالدال المهملة، أي بقية، فَقَبِلَ ذلك وصيَّرهُ في كتابه " المقصور والممدود" .))(١٠١)

٤ (الميناءُ جوهَرُ الزجاج/ المِينَى جوهرُ الزجاج:

والمِينَى: موضع تُزْفأ إليه السفن/ الميناء الموضع الذي ترفأ إليه السفن

س ك : ((حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى حدثنا أبو محمد سلمة بن عاصم عن أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء أنه قال: المِيناءُ جوهَرُ الزجاج، ممدود يكتب بالألف، والمِينَى: موضع تُزْفأ إليه السفن، مقصور يكتب بالياء. وهذا مما غلِطَ فيه وقلَبَه؛ المِينَى جوهرُ الزجاج، مقصور يكتب بالياء، والميناء الموضع الذي ترفأ إليه السفن، ممدود يكتب بالألف، قال كُثَيِّر:

كأنكَ لم تسمعْ ولم ترَ قبلَها تَفَرُّقَ أُلاّف لهُنّ حَنينُ

تأطّرنَ بالميناء ثمّ تركْنَه وقد لاح من أثقالهِنّ شُجونُ))(١٠٢)

ما صحف فيه الكسائي

١ (جَحْمَرِسًا / جَحْمَرِشًا):

ك: ((الكسائيّ صحّف جَحْمَرِشًا فقال فيه بالسين مهملة، وإنما هو بالشين المعجمة.))(١٠٣)

ماصحف فيه اللحياني

١ (بِذَقَنِه/ بدَفَّيه):

س ث ك :((حدثنا الحسن بن الحسين الأزدي، ﴿حدثنا﴾ أبو الحسن الطوسي قال: كنا عند اللحياني فأملى : "مُثْقَلٌ استعان بِذَقَنِه"، فقال له ابن السكيت : بدَفَّيه، فوجم لذلك.))(١٠٤)

٢ (رَثيم/ رَتيم) :

س ك ((حدثنا إبراهيم بن المعلى قال: حدثني أبو العباس محمد بن الحسن الأحول قال: أملَى اللحياني أراجيزَ للعرب فمرّ منها:

مُجْمَرةِ الخُفّ رَثيمِ المَنْسِمِ

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

عوّامة وسْطَ المَطي العُوَّم
وكلّ نَضّاح القَفا عثَمْثَم

فقال له أعرابيٌّ حاضرٌ: إنما هو: رَتيم المَنسِم، فقال اللحياني: بل رثيم، فما هو الرتيمُ؟ قال: يرْتُم الأرضَ: يدقها، وارتُمْ هذا شديداً، أي دُقَّه دَقّاً شديداً، فقال اللحياني: فما يكون أراد به رثيم بالدم؟ قال الأعرابي: يا رجل لم يصفها بجهدٍ وضرٍّ وإنما وصفها بعَوْم ونشاط فما يصنع الرثيم هنا؟)) (١٠٥)

٣ (مُكاشِري/ مُكاسِري)

ك س : ((أملى اللحياني يوما: هو جاري "مُكاشِري"، بالشين، فقال ابن السكيت: "مُكاسِري"، يريد كِسْر بيتي إلى كِسْر بيته، فقطع الإملاء ولم يُمِل.)) (١٠٦)

ما صحف فيه محمد بن حبيب

١ (اثْنَيْن/ ثِنْيَيْن):

ك: ((حدثنا عبد الله بن المعتز، قال: حدثني محمد بن هُبَيْرَة، صَعُوداء قال حضرت أنا وأبو مُضَر مجلس محمد بن حبيب وهو يملي:

إني إذا الليلُ كان ليلين
ولَجْلَجَ الحادي لسانا اثنين
لم تُلفني الثالثَ بينَ العدْلَين

فقال لي أبو مُضر: غَيَّره والله، فسئل عن تفسير ((لسانا اثنين)) فلم يأت بشيءٍ، فقال أبومضر : أنشدنيه الناس:

"ولجلج الحادي لسانا ثنيين"

أي ثني لسانه من شدة النعاس ولجلج.

قال صَعُوداء :وصدق أبو مضر، وقد قال ذو الرمة:

والنومُ يَسْتَلِبُ العصا من رَبّهَا ويلوكُ ثِنْيَ لسانه المِنْطيقُ))(١٠٧)

٢ (يَفْتُرا/ يَقترا)

س ك : ((حدثنا إبراهيم بن المُعلّى وأحمد بن محمد بن إسحاق قالا: كنا عند محمد بن حبيب فأنشدنا لأبي ذؤيب:

وكأنّ سَفّودين لمّا يَفْتُرا عجلا له بشواءِ شَرْبٍ يُنزَعُ

فقيل له: إنما هو لم يَقترا، بالقاف، فرجع وقال: قد صحف ابن الأعرابي، فما يكون أن صحفت؟!)) (١٠٨)

ما صحف فيه المفضل الضبي

١ (تَشْدَخُهم/ تسدَحهم):

س ق ك : ((حدثنا محمد بن الرياشي قال: حدثنا أبي قال : أنشد المفضل الضَّبيّ والأصمعيّ حاضر:

بينَ الأراك وبينَ النَّخْل "تَشْدَخُهم" زُرْقُ الأسنَّة في أطرافها الشَّبَمُ(١٠٩)

فقال الأصمعيّ: يا أبا العباس، فقد صارت الرماح إذن "كافر كوبات"(١١٠)؛لأنها تشدخ، قال : فكيف رويته؟ قال: (تسدَحهم)، والسَّدْحُ :الصرع بطحًا على الوجهِ أو الظَّهْرِ(١١١).))

٢ (جَذَعا/ جَدِعا):

س ث ك((حدثنا الحرمازي قال: صحّف المفضل الضَّبّي في بيت أوس بن حجر فقال:

وذاتُ هدْمٍ عارٍ نواشِرُها(١١٢) تُصْمِتُ بالماءِ تَوْلَبًا جَذَعا

فقال الأصمعيّ: تولبا جَدِعا، وهو السيئ الغذاء(١١٣)، فقال المفضل: جَذَعًا، جَذَعًا، وصاح. فقال له الأصمعيّ: والله لو نفَخْتَ في ألْفَيْ

شَبّور ما كان إلا جَدِعا، ولا ترويه بعدها إلا جَدِعا، وما يغني الصياح؟ تكلمْ كلامَ النملِ وأصِبْ.)) (١١٤)

٣ (طُرِقَتْ/ طُرِفَتْ):

ث ك س: ((قال خلف الأحمر: أنشد المفضَّل الضّبي للمُخبَّل السعدي:

وإذا ألمّ خَيالُها طُرِقَتْ عيني فماءُ دُموعها سَجْمُ

فقلت له: طُرِفَتْ، فرجعَ.)) (١١٥)

٤ (مُحيلٌ/ مُخيلٌ):

س ك: ((قال خلف الأحمر :أنشدنا المفضل الضبيّ يوما للأعشى:

ساعةً أكبرَ النّهار كما شَ دَّ مُحيلٌ لبونَهُ إعتاما

فقلت له: مُخيلٌ أي: رأى خالاً من السحاب فخَشِيَ على بَهْمِه أنْ تَفَرَّقَ للمطرِ فشدَّها، وأكْبَر النهار: ضُحاه.)) (١١٦)

٥ (نَمَسُّ/ نَمشُّ):

س ث ك: ((قال خلف الأحمر: أخذتُ على المُفضَّل في يوم واحد ثلاث تصحيفات: أنشد لامرئ القيس:

نَمَسُّ بأعْراف الجياد أكُفَّنا إذا نحن قُمنا عن شواءٍ مُضَهَّبِ

فقلت له: نمشُّ، والمشُّ: مسْحُ اليد بشيء يَقشِرُ الدَّسَم، ويقال للمنديل: مَشوش، فرجعَ إلى قوْلي.)) (١١٧)

٦ (يَتيمُ/ يَئيم)

ث ك س: ((حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى قال: سمعتُ سَلَمة يقول: سمعتُ الفراء يقول: صحّفَ﴿ المُفضلُ﴾١١٨ الضبيّ فقال في قول الشاعر:

أفاطمَ إنّي هالكٌ فتَبيَّني ولا تجْزَعي كلُّ النّساءِ يَئيمُ((١١٩

فقال: يَتيم، وإنما هو يَئيم.)) (١٢٠)

٧ (يَسْري فُوَقاً/ يَشْرَى فُواقا.)

س ث ك: ((حدثنا الحسين بن يحيى: ثنا حماد بن إسحاق الموصلي عن أبيه قال: أنشد المفَضَّل الضبيّ في صفة البَرْق:

..... **يموتُ فُواقًا ويَسْري ﴿فُوَاقًا﴾** (١٢١)

فضحك الأصمعيّ، فعلمت أنّ ضحكَه لشيء، فسألته عنه فقال:نعم، إنما هو "ويَشْرَى ﴿فُواقا﴾ (١٢٢).وقال خلفٌ هذا للمفضل فقال له: الرواية:

..... **يَموتُ فُواقًا ويَحيا فُواقًا**

لا يَسْري ولا يَشْري.))(١٢٣)

الخاتمة

بعد هذه الرحلة المضنية مع الصولي وكتابه "ما صحف فيه الكوفيون" لابد من تسجيل أهم النتائج التي توصل إليها البحث، وسأذكرها بنقاط وبحسب التفصيل الآتي:

١ استطاع هذا البحث إثبات صحة نسبة كتاب "ما صحف فيه الكوفيون" إلى الصولي بأدلة علمية موضوعية قوية لا تقبل النقض؛وقد حسم الدليل الأول الأمر حسما، بحيث غدا كقول الأَمَة جَهَيزة في المثل العربي المشهور (قطَعَتْ جهيزةُ قولَ كلِّ خطيب.) ؛ وكيف لا وقد عثرت على عنوان كتاب "ما صحف فيه الكوفيون :منسوبا إلى الإمام أبي بكر محمد بن يحيى الصولي المتوفى سنة (٣٣٥ه)، وقد نصَّ عليه عالم محقق ثقة ذو أمانة علمية هو خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤ه)، الذي كان مخطوط الكتاب بحوزته وأودع نصوصه كلها في كتابه "تصحيف التصحيف وتحرير التحريف".

٢ وعلى الرغم من قوة الدليل الأول فإن الباحث لم يكتف به ؛لذا سعى جاهدا إلى البحث عن أدلة أخر تعزز هذا الدليل وتدعمه، وقد وفقه

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

الله في مسعاه؛ إذ توصل بأدلة قطعية إلى أن غالبية نصوص كتاب "ما صحف فيه الكوفيون" التي جمعها ووثقها جاءت بعبارة الصولي ؛أي كما وردت في مخطوط الكتاب الذي كان بحوزة الصفدي كما ذكرنا، وهذا يعني أن ما قدمناه من نصوص هذا الكتاب كانت أقرب ما تكون إلى الكتاب الذي صنفه الصولي، هذا فضلا عن الأدلة الأخر التي ذكرتها في متن البحث.

٣ أثبت البحث أن نصوص كتاب"ما صحف فيه الكوفيون للصولي "تعد أقدمَ نصوص التصحيف تاريخًا، وأقدم ما وصل إلينا من جميع ما ألف في ميدان التصحيف والتحريف في تاريخ العربية؛ فإذا كان ابن قتيبة المتوفى سنة (٢٧٦ه) أول من ألف في هذا الميدان، فإن كتابه لم يصل إلينا، فضلا عن أنه يقع في باب واحد كما ذكر صاحب الفهرست، أي أنه لم يكن مصنفا كاملا ؛ وفي ضوء هذه الحقائق الناصعات لا نكون غالين إذا ما قلنا إن الصولي في كتابه "ما صحف فيه الكوفيون" يعد رائدا في ميدان التأليف في التصحيف والتحريف في تاريخ العربية.

٤ اتضح لنا أن من نسبت إليهم تصحيفات في كتاب ما صحف فيه الكوفيون كانوا كوفيين كلهم، سواء أكانوا نحويين أم لغويين، ومنهم من عرف نحويا ولغويا، وهذا يعني مناسبة عنوان الكتاب لمضمونه. أما العلماء الكوفيون الذين نسب الصولي إليهم التصحيفات فقد بلغ عددهم ستة عشر عالما، وسأذكرهم مرتبين ترتيبا هجائيا وكما يأتي: ١ ابن الأعرابي.٢ حماد الراوية. ٣خالد بن كلثوم.٤ خلف الأحمر.٥ رجل من اتباع ثعلب.٦ ابن السكيت.٧ صَعُوداء محمد بن هبيرة.٨ الطوسي. ٩ أبو عبيد القاسم بن سلام.١٠ علي الأحمر١١ أبو عمرو الشيباني.١٢ الفراء. ١٣ الكسائي. ١٤ اللحياني. ١٥ محمد بن حبيب ١٦ المفضل الضبي.

٥ وأكثر من نسب إليه التصحيف هو ابن الأعرابي الذي نسبه إليه في خمسة عشر نصا من النصوص التي جمعناها، ويليه المفضل الضبي الذي نسب إليه في سبعة نصوص، ثم الفراء في أربعة نصوص، ثم اللحياني الذي صحف في ثلاثة نصوص، ثم صحف في نصين كل من : حماد الراوية، وخالد بن كلثوم، وابن السكيت، والطوسي، وعلي بن الأحمر، وأبو عمرو الشيباني، ومحمد بن حبيب، وصحف في نص واحد كل من : رجل من جماعة ثعلب، وخلف الأحمر، وصاعوداء، وأبو عبيد، والكسائي.وبذلك يبلغ عدد نصوص كتاب ما صحف فيه الكوفيون ثمانية وأربعين نصا؛وبهذا يكون عدد نصوص كتاب ما صحف فيه الكوفيون ثمانية وأربعين نصا.

وفي الختام يوصي الباحث زملاءه الباحثين في ميادين التراث اللغوي كافة بجمع نصوص كتبه المفقودة المتناثرة في مظانها، فضلا عن تحقيق الكتب المخطوطة منها الموجودة في المكتبات ودور المخطوطات المنتشرة في أرجاء المعمورة، ومن الله التوفيق والسداد.

هوامش البحث

(١)هو أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس الصولي الشطرنجي البغدادي، ولد في بغداد سنة (٢٥٥ه)، وكان الصولي ذا نسب فإن جده صول وأهله كانوا ملوك جرجان، وهو من الأدباء الظرفاء والجماعين للكتب، وكان إمام عصره إخباريا مؤرخا و أديبا مصنفا وكاتبا وشاعرا وناقدا، ونديما، نادم الرّاضيَ وكان أولا يعلمه، وقد نادم المكتفيَ ثم المقتدر دفعة واحدة، وأمرُهُ أظهرُ وأشهرُ وأقربُ من أن نستفيضه، وكان من ألعب أهل زمانه بالشطرنج، حسن المروة، من شيوخه أبو العباس المبرد (ت٢٨٥ه)، وأبو العباس ثعلب (ت٢٩١ه)، ومن تلاميذه أبو الفرج الأصفهاني٣٥٦ه، وعلي بن عمر الدارقطني ٣٨٥ه، وأبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري (٣٨٢ه)مؤلف كتاب "شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، وللصولي مؤلفات كثيرة منها: كتاب الأوراق في أخبار الخلفاء والشعراء، وهو تاريخ سياسي للدولة العباسية، ضاع معظمه، ومن كتبه كتاب الوزراء، وكتاب الشامل في علم القرآن، وأخبار أبي تمام وأدب الكتاب، وغيرها من الكتب الكثيرة والمتنوعة، توفي الصولي سنة (٣٣٥ه). / ينظر في ترجمته: الفهرست : ابن النديم، تحقيق:رضا تجدّد، المطبعة الرحمانية، ١٣٤٨ه : ١٦٧، و الأنساب: السمعاني، نشر مرجليوث، مطبعة ليدن ١٩١٢م: ٣٥٧، ومعجم الأدباء :ياقوت الحموي، مطبعة دار المأمون، ١٩٣٦م:١٩/ ١١٠، ونزهة الألباء في طبقات الأدباء:أبو البركات كمال الدين الأنباري، القاهرة دار نهضة مصر للطباعة والنشر:٣٤٣، وصفحة مجهولة من تاريخ العراق قطعة نادرة من كتاب الأوراق لأبي بكر الصولي٣٣٥ه، تحقيق : هلال ناجي، دار الشؤون الثقافية العامة، ط١، بغداد ١٩٩٠ : ٥ (مقدمة المحقق)، أبو بكر الصولي العالم الأديب النديم:أحمد جمال العمري، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٣م:ص٧٣.

(٢) ينظر: تحقيق النصوص ونشرها :عبد السلام محمد هارون، ط٢، مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع، القاهرة ١٣٨٥ه =١٩٦٥م:٤٢.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

(٣) ينظر: م.ن:٤٠٤١.

(٤) اضطررت إلى إيراد النص كاملا لحاجتي إليه في الاستدلال على صحة نسبة الكتاب إلى الصولي.

(٥)تصحيح التصحيف وتحرير التحريف: خليل بن أيبك الصَّفدي (٧٦٤ه)، تحقيق: السيد دسوقي إبراهيم الشرقاوي، ط١، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٨٧م:٦٠٦٣.

(٦) لي بحث شبه منجز بعنوان "نصوص أوراق الضياء موسى الناسخ الأشري في جمعٌ وتوثيقٌ وتوصيف.

((٧ ينظر: مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين: د. رمضان عبد التواب، ط١، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٤٠٦ه =١٩٨٥م :١٤٣.وهذا ما أكده محقق تصحيح التصحيف:٦٣ص، الهامش ١.

(٨) وقد أثبت التوثيق أن هذه القطعة تضم الجزء الأول كاملا وزيادة؛ لأن معظم نصوص كتاب ما صحف فيه الكوفيون وجدتها في الجزء الأول المطبوع الذي يقع في ثلاثة أجزاء، وهي مما ابتدأها العسكري بقوله أخبرني محمد بن يحيى.

(٩) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ابن حجر، تحقيق: محمد سيد جاد الحق، ، دار الكتب الحديثة، القاهرة ١٣٨٥ه:٢/٥٠.

(١٠) فقوله: "التهذيب" يعني:تهذيب المسائل التي ينقلها عن مصادره في أثناء رصفها في متن كتابه، ينظر : تعليقات خليل بن أيبك الصفدي في كتابه تصحيح التصحيف وتحرير التعريف:أ.د.عامر باهر اسمير الحيالي، مجلة الباحث الدولية، العدد السابع أوت٢٠١١م، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر: ص١١٢.

(١١) وجد الصَّفدي أن مصنفي مصادره قد أغفلوا تفسير الألفاظ التي وقع فيها التصحيف أو التحريف ؛ لذا خصص قسما من تعليقاته لتفسير هذه الألفاظ وتوضيح دلالاتها.

(١٢) التقييد في اللغة :الشَّكْلُ، قال الجوهري : ((قيَّدْتُ الكتابَ :شَكَلْتُهُ))، تاج اللغة وصحاح العربية :إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق:أحمد عبد الغفور عطار، ط٤ دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨٧م:٢/٥٢٩.

(١٣) يقصد الصفدي بالتقرير:تأكيد صواب ما ذهب إليه مصنفو مصادره فيما ردوه أو صوبوه أو رجحوه، ينظر :بحثنا تعليقات خليل بن أيبك الصفدي في كتابه تصحيح التصحيف وتحرير التحريف:ص١٢٧.

(١٤) التمهيد في إحدى دلالاته يعني:" التسوية والإصلاح والقبول". / الصحاح: ٢/٥٤١.

(١٥) ينظر: المصون في الأدب: لأبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري ت٣٨٢ه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٢ مطبعة حكومة الكويت ١٩٨٤م:ج (مقدمة المحقق) الذي قال فيها: وقد روى العسكري بكثرة عن الصولي في كتاب المصون، ومما يؤكد صواب قول الأستاذ هارون أنني قد أحصيت أربعين موضعا في هذا الكتاب ابتدأها العسكري بقوله (أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى)، وينظر :كتاب أخبار المصحفين: للإمام أبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري، تحقيق مسعد عبد الحميد السعدني، مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة: مقدمة المحقق:٧.

(١٦) تصحيح التصحيف:٦٠٦٣.

(١٧) ينظر: شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف:العسكري، تحقيق عبد العزيز أحمد، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، ط١ ١٣٨٣ه = ١٩٦٣م، :مقدمة المحقق : ط، ي .

(١٨) وقد نبهت على هذا النص في حاشية تصحيفة ابن السكيت في (النَّخْلُ/ النَّحْلُ) .

(١٩) وللاطلاع على مزيد من التماثل بين نصوص الكتابين، ينظر:تصحيح التصحيف : ٨١ ٨٢، ، ١٦٠١٤٤، ١٦١، ١٦٥، ، ١٦٦، ١٧٠١٧١، ١٧١، ١٨٤١٨٥، ١٨٦، ١٩٤، ١٨٤١٨٥، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١١، ٢٣٣، ٢٤٥، ٢٥٥، ٢٧١، ٢٧٦٢٧٧، ٢٨٢، ٢٨٠، ٣٩٢ ، ٢٨٣، ٣٣٣، ٣٥٣، ٣٩٣، وشرح مايقع فيه التصحيف والتحريف : ١٧٨١٧٩، ١٣٦ ١٤٨، ١٨٨، ١٨٨، ١٤٦، ١٧٦، ١٧١، ١٦٢، ١٧٢، ١٣٧، ١٤٤، ١٧٢، ١٤٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٣١، ١٣٢، ١٢٣، ١٥٨، ١٣٤، ١٤٣، ١٣١، ١٨٤، ١٨٥، ١٥١، ١٨٥، ١٥٩، ١٦٠، ١٣٠، ٥٢، ١٥٢، على التتالي.

(٢٠) ينظر: طبقات النحويين واللغويين:أبو بكرمحمد بن الحسن الزُّبيدي الأندلسي، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف، مصر ١٩٨٤م: ١٢١٢٠٩، و ١٢٥١٥٤.

(٢١) ذكره الزُّبيدي في طبقات النحويين واللغوين:٢٠٩في الطبقة الأولى من اللغويين الكوفيين باسم حماد بن هرمز، وهو حماد الراوية .ينظر: كتاب

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

البلغة في تاريخ أئمة اللغة: الفيروزآبادي، اعتنى به وراجعه بركات يوسف هبّود، المكتبة العصرية : ٧٣ (الهامش١) .

(٢٢) محمد بن هبيرة المشهور بصَعُوداءأديبٌ نحويٌّ لغويٌّ على مذهب الكوفيين / بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة:السيوطي، تحقيق:محمد أبو الفضل، القاهرة، ١٣٨٤ه = ١٩٦٤م:١/٢٥٦، ، والهامش(٤) لمحقق تصحيح التصحيف:٨١.

(٢٣) تنظر:ترجمته في إنباه الرواة على أنباه النحاة: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي، تحقيق:محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب، القاهرة ١٩٥٠م:٢/٢٨٥، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة :١٧٢/٢

(٢٤) وحبيب اسم أمه وهو ممن نسبوا إلى أمهاتهم ولم يعرف اسم أبيه وهو من أصحاب الفراء./ينظر مراتب النحويين: أبوالطيب اللغوي، تحقيق:محمد أبو الفضل، دار نهضة مصر، ١٣٩٤ه = ١٩٧٤م: ١٥٦، وجاء في كتاب البلغة في تاريخ أئمة اللغة :١٥٧، وهوصاحب أبي العباس ثعلب.

(٢٥) ينظر: أبو بكر الصولي العالم الأديب النديم:ص١١٣ ١١٦.

(٢٦) ينظر: تصحيح التصحيف:١/١٧١.

(٢٧) ١/١٧١.

(٢٨) إذ لم يذكره في التصحيفة الرابعة لابن الأعرابي، والتصحيفة الأولى للكسائي. .

(٢٩) ينظر:كتاب البلغة في تاريخ أئمّة اللغة:٨٤ .

(٣٠)تحقيق النصوص ونشرها:٤٣.

(٣١)تصحيح التصحيف:١/٦٤٦٥.

(٣٢) ينظر: كتاب ما صحف فيه الكوفيون: التصحيفة"٣"لابن الأعرابي، ، والتصحيفة"٣" للمفضل الضبي، والتصحيفة"٣" للحياني، ، التصحيفة"٦" للمفضل، وينظر: كتاب شرح التصحيف للعسكري:الصفحات:١/١٤٦١٤٧، و١٣٦، و١٣١، ١٣٨ على التتالي.

(٣٣) ينظر: التصحيفة"١٤" لابن الأعرابي، و كتاب التنبيه على التصحيف: ١٤١.

(٣٤)هما كتاب" شرح مايقع فيه التصحيف"، وكتاب" تصحيفات المحدثين" ..

(٣٥) أبو بكر الصولي العالم الأديب النديم::ص٢٠٦.

(٣٦)النَّجْرُ: الأصل والحسب واللونُ أيضا، وكذلك النِّجار والنُّجار. الصحاح:٨٣٣/٢.

(٣٧) في الأصل " البيت" والصواب "المبيت" كما هو واضح من البيت الثاني الذي ذكره، ومما يؤكد صواب ما صوبنا هو ورود "المبيت" في شرح التصحيف:١/١٤٨.

(٣٨)تصحيح التصحيف: ١٤٤، وينظر:شرح التصحيف:١/١٤٨، وقد ذكر العسكري النص نفسه رواية عن محمد بن يحيى الصولي، لكنه ذكر الرواية في البيت الثاني (وقالوا بالأيامن)، والهامش (٢) لمحقق التصحيح.

(٣٩)ينظر : التنبيه على حدوث التصحيف:حمزة بن حسن الأصفهاني، تحقيق : الشيخ محمد حسن آل ياسين، ط١، مطبعة المعارف، بغداد، ١٣٨٧ه =١٩٦٧م:ص١٣٩، والبيت فيه:

ونَكَرَهُ شابكَ الأنياب عاتٍ مِنَ الحَيَّاتِ مَسْمومَ اللُّعَابِ

، وشرح التصحيف:١/ ١٤٥.

(٤٠)في الأصل(مسفع)والصواب ما أثبتناه من شرح التصحيف:١/ ١٤٥، و التنبيه : ١٤٣.

(٤١) تصحيح التصحيف :١٦٥.

(٤٢)تصحيح التصحيف :١٦٧، وهذا النص لم يورده الصفدي بعبارة الصولي في ضوء منهجه الذي تحدثنا عنه في المتن، بل أورده بعبارة العسكري؟، وفي التنبيه على التصحيف، ت :آل ياسين:١٣٩١٤٠، وفي شرح التصحيف:١/١٤٦ ١٤٧وردت الرواية مختلفة ؛وبما أن كلا من الأصفهاني والعسكري قد ذكر أن تصحيف ابن الأعرابي يتمثل بقوله "تلّع"بدلا من بلّع، في حين أن نص الصولي يشير إلى أن ابن الأعرابي قد صحف العين غينا، وهذا ما أكده الصفدي في تعليقه على النص بقوله: ((قلت: قاله ابن الأعرابي بالغين معجمة. والصواب بالعين مهملة))، فإن هذا يعني

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

أن الصفدي قد أورد جزءًا من عبارة الصولي أي أنه قد ولف بين عبارات الصولي والأصفهاني والعسكري.

(٤٣) ينظر: ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات: تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم، بيروت ١٣٧٨ه =١٩٥٨م: ١٣٣، وفيه (...بياسر النباء الجليل)، وياسر :جبل من منازل بكر بن كلاب. /مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع:صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي تحقيق علي محمد البجاوي، مكتبة عيسى الحلبي١٣٧٣ه: ١٤٧١/٣.

(٤٤) تصحيح التصحيف:١٧١، وينظر: شرح التصحيف:١٦٢/١، وفيه "أتاك بنا سرنبا" .

(٤٥) ينظر: ديوان الشماخ بن ضرار:حققه وشرحه صلاح الدين الهادي، دار المعارف، مصر ١٩٧٧م:٣٢٩.

((٤٦ في الأصل:جادتْ الناقة، والصواب ما أثبتناه :لأن التاء تكسر لالتقاء الساكنين.

(٤٧)تصحيح التصحيف :٢٠٨٢٠٩، وينظر: شرح التصحيف:١٥٨/١، وفيه :"صَعِرٌ" بدلا من "صغيرٌ".

(٤٨)تصحيح التصحيف :٢١٣، وينظر:شرح التصحيف:١٦١/١، وقد ذكر العسكري سند النص بدأه بقوله: أخبرني محمد بن يحيى، وذكر السند سمة بارزة من سمات نصوص كتاب ما صحف فيه الكوفيون، يبدو ذلك جليا لكل من يتصفح ما جمعناه من نصوص هذا الكتاب.))

(٤٩) علق الصفدي على هذا النص بقوله : ((قلت: الرَّبْلة والرَّبَلة: باطن الفخذ، والجمع الرَّبَلات.))

(٥٠)تصحيح التصحيف:٢٧٦٢٧٧، وشرح التصحيف:١٥١١٥٢/١.

(٥١) سورة :ص:الآية:٣٦.

(٥٢)تصحيح التصحيف:٢٨٢٢٨٣، وينظر:شرح التصحيف:١٥٩١٦٠/١.

(٥٣)٣ وقد عد حمزة بن حسن الأصفهانيّ في التنبيه على التصحيف:١٤١ هذه التصحيفة من الخلاف الشديد التباين بين ابن الأعرابي والأصمعيّ.

(٥٤)ينظر:ديوان الحطيئة :تحقيق نعمان أمين طه، القاهرة ١٣٧٨ه =١٩٥٨م:٨٣، وفيه:((الجفارِ من النَّفيّ))

(٥٥) وفي التنبيه على التصحيف:١٤٢، جاءت رواية الأصمعيّ "كُفُوا " بدلا من "كَفَوا" .

(٥٦) ديوانه : ٣٨ وفيه (سنتين بالأسياف..)

(٥٧)ينظر: ديوان أبي الأسود الدؤلي:حققه وشرحه عبد الكريم الدجيلي، بغداد ١٣٧٣ه:ص١٣٧.

(٥٨)تصحيح التصحيف: ٣٢٠ ٣٢٢، وينظر:التنبيه على التصحيف:١٤١١٤٣. وشرح التصحيف:١٠١١٠٢/١.

(٥٩) ينظر: شرح التصحيف:١٥٢/١، وفيه : (البريديّ بدلا من البربريّ.)

((٦٠م.ن: ٣٩٢٣٩٣، وينظر: وشرح التصحيف:١٥٢/١.

(٦١) م.ن: ٣٩٦، وينظر: م.ن:١٥٨١٥٩/١.

(٦٢)م.ن:٤٠٠، وينظر: م.ن:٣٤/١.

(٦٣)م.ن:٤٣٨.

(٦٤)ينظر: التنبيه على التصحيف :١٤٠، وشرح التصحيف:١/ ١٥٢، وفيهما "سَلْم" بدلا من "مُسْلِم" والصواب ما ذكراه؛ لأن الصولي قد أخبره به العسكري " سَلْم" فصحفه النساخ "إلى مُسْلِم"، وهذا ما رجحه محقق تصحيح التصحيف:٥٠٩، الهامش(١).

(٦٥)تصحيح التصحيف:٥٠٩، ونحوه في التنبيه على التصحيف:١٤٠١٤١، وقد أكمل مؤلفه النص بقوله: ((لأنه أراد أن فيهم شيخًا حمالَ ثقلٍ هوالذي ينيل ويعطي؛وفيهم شاب مثل صدر السيف بالاً :أي حالاً؛ أي كالسيف في حاله، فأقام ابن الأعرابي على نالا وانصرف الأصمعيّ...))، وشرح التصحيف:١٥٢/١.

(٦٦)تصحيح التصحيف:٥٤٤، وينظر: شرح التصحيف:١/ ١٥٩، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها: عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أحمد جاد المولى وعلي محمد البجاري ومحمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعةعيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر: ٣٦٦/٢.

(٦٧)السَمْحَجُ : الأتانِ الطويلة الظهر وكذلك الفرس، ولا يقال للذكر./ الصحاح:٣٢٢/٢.

(٦٨)تصحيح التصحيف:٢٣٣، وينظر:التنبيه على التصحيف: ١٢٥١٢٦، وشرح التصحيف:١٤٣/١.

((٦٩م.ن:٢٣٣، وينظر:م.ن: ١٢٥١٢٦، م.ن:١٤٣/١.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

(٧٠) صواب الآية : ((حتّى يُعْطوا الجِزْيَةَ عن يدٍ وهُمْ صاغِرُون)) سورة التوبة :الآية: ٢٩، علق الصفدي على تصحيفة حماد بقوله : ((قلت: الخاربُ اللصُّ، قال الأصمعيّ: هو سارق البُعران خاصة.)) .

(٧١) تصحيح التصحيف :٢٤١، وينظر: شرح التصحيف:١/١٤٢، وقد ذكر العسكري سند النص كاملا وبدأه بقوله: أخبرني محمد بن يحيى ....

(٧٢)تصحيح التصحيف:١٩٤، ومثله في شرح التصحيف:١/١٤٤، لكن العسكري ذكر السند كاملا.

(٧٣) ينظر: المثل في مجمع الأمثال :الميداني(٥١٨ه)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار القلم، بيروت، لبنان:١/٣٣٠، رقم المثل:١٧٧٣، ورواية المثل فيه: ((أساء سَمْعًا فأساءَ جابةً ...وقوله فأساءَ جابةٌ هي بمعنى إجابة.))، وأصل المثل أنه كان لسهيل بن عمرو بن مضعوف، فقيل له:أين أمّك؟أي أين قصدك، فظن أنه يقول له: أين أمك؟فقال ذهبت تشتري دقيقا، فقيل له :هذا المثل.

(٧٤)تصحيح التصحيف:٢٠٤٢٠٥، وينظر:شرح التصحيف:١/١٤٤.

(٧٥)تصحيح التصحيف:٢٠٥، وينظر:شرح التصحيف:١/١٧٥١٧٦

(٧٦)في شرح التصحيف:١/١٩٣، يا خَزْيانُ.

(٧٧) في شرح التصحيف:١/١٩٣، تسْبَعُ.

(٧٨)تصحيح التصحيف:٥٦١٥٦٢، وينظر:شرح التصحيف:١/١٩٣، وزاد العسكري في نهاية النص: :فشَغَبَ ولَوى شِدْقَهُ.

(٧٩)والأَدَمُ من الظباء بيضٌ تعلوهُنّ جُدَدٌ، فيهن غُبرةٌ./ الصحاح:٥/١٨٥٩.

وقلص الماءُ: إذا ارتفع في البئر، فهو قالص وقَلّاصٌ وقليصٌ./الصحاح:٣/١٠٥٣.

(٨٠)تصحيح التصحيف:٥١٢ ٥١٣، ولم أجده في كتب التصحيف والتحريف التي وصلت إلينا، ولعله مما تفرد بذكره الصولي، وهذا ما أكده محقق تصحيح التصحيف.

(٨١) الوصوص:ثقب في الستر ونحوه على مقدار العين ينظر منه...والوصواص:البرقع الصغير./الصحاح:٣/١٠٦١.

(٨٢)م.ن:٥٢٢ ٥١٣، وينظر: شرح التصحيف:١/١٨١.

(٨٣) م.ن: ٣٥٣.، وينظر: م.ن:١/٥٢.

(٨٤) ينظر : المثل في مجمع الأمثال: ٢/ ٢٧٢، رقم المثل:٣٨١٤، ونص المثل فيه : "ما يَوْمُ حَليمةَ بِسِرٍّ "

(٨٥) ومثله في شرح التصحيف:١/١٨٨.

(٨٦)تصحيح التصحيف:١/١٦١، وينظر: شرح التصحيف:١/١٨٨.

(٨٧) م.ن:٢٥٥، وينظر: م.ن:١/١٨٤، وفيه دبّيخٌ بالخاء.

(٨٨)الرَّيِّقُ من كل شيء: أفضلُهُ وأولُهُ؛ومنه رَيِّقُ الشباب وريِّقُ المطر. الصحاح٤/١٤٨٨.

(٨٩) تصحيح التصحيف: ١٦٦، وينظر: شرح التصحيف:١/١٧٦، وقد ذكر العسكري النص نفسه بسنده إلى علي الأحمر مبتدئا إياه بقوله: أخبرني محمد ...

(٩٠)بعيرٌ أحَذُّ وقطاةٌ حذّاءُ وهي التي خفَّ ريشُ ذَنَبِها، ورجل أحذُّ بينُ الحذذ :أي خفيف اليد./ الصحاح :٢/٥٦٢. والأمرُ الغَموس : الشديدُ، واليمينُ الغَموسُ: التي تغمس صاحبها بالإثم./الصحاح:٩٥٦.

(٩١)تصحيح التصحيف ٣٧٦٣٧٧، وينظر: شرح التصحيف:١/١٧٥، وزاد العسكري على ما جاء في كتاب ما صحف فيه الكوفيون في نهاية النص : ((فلما قمنا قلت للرجل: أهو أنشدك: (وعدابها)؟ قال: لا والله، ما أنشدني هذا البيت قطُّ قبل يومه ؛ولكنني أحببت أن أقدم يدا عنده.

(٩٢) في تصحيح التصحيف:١٧٠ (ذَكَرَ بسنده) والأدق ما أثبته؛ لأن النص فيه سند ارتأى الصفدي أن يختصره تساوقا مع منهجه، والدليل على ذلك وجود السند في شرح التصحيف للعسكري:١/١٧١، الذي سمعه من شيخه الصولي إذ قال : أخبرني محمد بن يحيى.

(٩٣) وفي شرح التصحيف:١/١٧١ذكر(المُهَلَّب) بدلا من المُهَلَّبِيّ.

(٩٤) ينظر: شعر الكميت بن زيد الأسدي :جمع الدكتور داود سلوم، بغداد ١٩٦٩: ١/٢٥٩.

(٩٥)تصحيح التصحيف:١/ ١٧٠١٧١،

(٩٦) ا تصحيح التصحيف:١٨٤١٨٥، ومثله في شرح التصحيف:١/١٧٢.، إلا أن العسكري ذكر "كأنه" نِسعةٌ بدلا من "كالنِسعةِ."))

(٩٧) هو سلمة بن عاصم من أصحاب الفراء.

(٩٨)في تصحيح التصحيف (جَبَأ ياهذا) والأنسب للسياق ماأثبتناه.

(٩٩)م.ن:٢٠٧ ٢٠٨، وينظر: شرح التصحيف:١/١٣١١٣٢.

(١٠٠)م.ن:٢٤٥، وينظر: م.ن:١/١٣١.

(١٠١)م.ن: ٣٣٣، وينظر: م.ن:١/١٣٠.

(١٠٢)ا م.ن:٥٠٤.، وينظر: م.ن:١/١٣١.

(١٠٣)م.ن ٢٠٨، وينظر: م.ن:١/١٢٣، وقد ذكره العسكري بسنده.

(١٠٤)م.ن:٢٧١، وينظر:التنبيه:١٤٥١٤٦، وشرح التصحيف:١/١٨٥.

(١٠٥)ا تصحيح التصحيف:٢٨٠، وينظر:شرح التصحيف:١/١٨٥.

(١٠٦)م.ن:٤٩٤، ، وينظر: م.ن:١/١٨٥.

(١٠٧)م.ن: ٨١ ٨٢، وينظر: م.ن:١/١٧٨١٧٩، إذ ذكر العسكري النص مع اختلافات نصية طفيفة.

((١٠٨)م.ن:٥٦٣، وينظر م.ن:١/١٧٨.

((١٠٩)البيت لخداش بن زهير كما في التنبيه على التصحيف:١٢٩، والرواية فيه شَبَمُ.

(١١٠) في شرح التصحيف:١/١٣٧، كأفر كوبات، وهو نوع من السلاح.

(١١١)تصحيح التصحيف:١٨٦، ومثله في شرح التصحيف:١/١٣٦١٣٧، ونحوه في التنبيه على التصحيف:١٢٩١٣٠.

(١١٢) النواشر: عروق ظاهر الكف.

(١١٣) ينظر: الفاضل:أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق:عبد العزيز الميمني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر٢٠١١م:ص٨٣

(١١٤)تصحيح التصحيف: ٢١١، وينظر: شرح التصحيف:١/١٣٤، والتنبيه على التصحيف:١٢٨١٢٩.

(١١٥)تصحيح التصحيف:٣٦٥، وينظر: التنبيه على التصحيف :١٢٦، وشرح التصحيف:١/١٣٦.

(١١٦)تصحيح التصحيف:٤٦٨٤٦٩، وينظر: شرح التصحيف:١/١٣٥، وقد ذكر العسكري السند كاملا فقال: وأخبرنا محمد بن عبد الله الحزنبل حدثني يعقوب بن السكيت عن عبد الله ياسين قال سمعت خلفا الأحمر يقول أخذت على خلف الأحمر في يوم واحد ثلاث تصحيفات أنشد للأعشى...

(١١٧)تصحيح التصحيف:٥٢٣.، وينظر:التنبيه على التصحيف ١٢٦ ١٢٧، وشرح التصحيف:١/١٣٦.

(١١٨) في الأصل (المُضَّل) والصواب ما أثبتناه أو لعله قصد ذلك لتصحيفه، ولم ينبه محقق التصحيح على ذلك.

(١١١٩) لأيامى: الذين لا أزواج لهم من الرجال والنساءوأصلها أيائم فقلبت:لأن الواحد رجل أيِّم، سواء كان تزوج من قبل أو لم يتزوج، وامرأة أيِّم أيضا بكرا كانت أو ثيبا. وتأيمت المرأة، وتأيم الرجل زمانا، إذا مكث لا يتزوج.. الصحاح:٥/١٨٦٨.

(١٢٠)تصحيح التصحيف ٥٥٥، وينظر: شرح التصحيف:١/١٣٨، وذكرت هذه التصحيفة في طبقات النحويين واللغويين :١٩٣، رواية عن الفراء.

(١٢١)في الأصل (فُوَقًا) والصواب ما ثبتناه.

(١٢٢)في تصحيح التصحيف: ٥٥٨، (فُوافًا) والصواب ما ثبتناه.

(١٢٣) تصحيح التصحيف:٥٥٧٥٥٨، وينظر:التنبيه على التصحيف: ١٣١، وشرح التصحيف:١/ ١٣٧.

ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2